

الفصل الثانى

الاطار النظرى و الدراسات المرجعية

اولا : الاطار النظرى :

مفهوم الترويج و اهميته

مجالات الترويج

العلاقة بين الترويج و التنمية الاقتصادية

مفهوم النمو الاقتصادي

مفهوم التنمية الاقتصادية

اهداف التنمية الاقتصادية

المقاييس المستخدمة لقياس الاداء الاقتصادي للمجتمع

ثانيا : الدراسات المرجعية

استعراض الدراسات المرجعية

التعليق على الدراسات المرجعية

الفصل الثانی

الاطار النظري و الدراسات المرجعية

اولا : الاطار النظري :

مفهوم الترويح و اهميته :

اصبحت ظاهرة الفراغ و الترويح تدخل ضمن نسيج النظم التي يتألف منها المجتمع ، كما بدأ الاهتمام بالترويح كاحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد ، و لذا فقد تزايد الاهتمام بالترويح و تعددت مجالاته لمواجهة الزيادة النامية لوقت الفراغ في المجتمع المعاصر و زيادة الطلب على الترويح لاستثمار هذا الوقت ، و قد اهتمت الدول المتقدمة بالترويح لادراكها بانه يعد افضل استثمار لوقت الفراغ حيث توجد علاقة وثيقة بين وقت الفراغ و الترويح فكلما زاد وقت الفراغ زادت الحاجة الى الترويح و مجالاته .

و مصطلح الترويح مشتق من الاصل اللاتيني Recreation ، و لقد تم استخدامه في بادئ الامر لتعريف النشاط الانساني الذي يتم اختياره بدافع شخصي و الذي يؤدي لتجديد حيوية الفرد ليكون قادر على ممارسة عمله و اداء مناشطه المختلفة ، و عند تحليل مصطلح الترويح نجد انه يعنى اعادة الخلق ، فالمقطع الاول من المصطلح و هو (Re) يعنى اعادة ، بينما الجزء المتبقى منه (creation) يعنى الخلق ، و مصطلح الترويح يشير الى التجديد او الانتعاش كحصائل او نواتج لممارسة مناشطه .

و ترى عطيات خطاب (١٩٧٦) و كمال درويش و محمد الحماحمي (١٩٩٧) عن برايتبل Brightbill ان الترويح نشاط اختياري يحدث اثناء وقت الفراغ ، و دوافعه الاولى هي الرضا و السرور الناتج عن النشاط ، و الترويح يعد اسلوب للحياة و يعمل على تنمية شخصية الفرد الذي يختار انشطته بدافع شخصي ليمارسها في اوقات الفراغ ، و هذا التعريف يتفق مع رأي بيوتشر بان الترويح هو الارتباط الجاد باوجه النشاط التي يمارسها الفرد في اوقات الفراغ و التي يكون من نواتجها الاسترخاء و الرضا النفسي . (٦٠ : ١١) (٦٧ : ٥٣ - ٥٥) .

بينما يشير كمال درويش و محمد الحماحمي (١٩٩٧) عن كل من كارلسون Carlson و ماكلين Maclean و ديب Deppe و بيترسون Peterson ان الترويح هو نشاط و حالة

وجدانية و نمط اجتماعي منظم او انه اسلوب لاستعادة حيوية و قوى الفرد للعمل او انه الاختيار الارادى للخبرة فى وقت الفراغ ، بينما ينظر كراوس kraus للترويح على انه نشاط و خبرة و حالة انفعالية تطرا على الفرد من مشاركته فى أنشطة وقت الفراغ بدافع شخصى ، و الترويح قد يرتبط ببعض الممارسات العابرة او الوقتية لأنشطته او قد يرتبط ببعض انواع الممارسات لأنشطته طوال الحياة . (٦٧ : ٥٣ - ٥٥) .

و يعرفه كمال درويش و امين الخولى (٢٠٠١) عن دافيد جراى David Gray بانه ظرف انفعالى ينتاب الانسان و ينتج من الاحساس بالوجود الطيب فى الحياة و من الرضا ، و هو يتصف بمشاعر كالاجادة و الانجاز و الانتعاش و القبول و النجاح و القيمة الذاتية و السرور و هو يدعم الصورة الايجابية للذات ، كما انه يستجيب للخبرة الجمالية ، و تحقيق الاغراض الشخصية و التغذية الراجعة من الآخرين ، و هو أنشطة مستقلة للفراغ مقبولة اجتماعيا . (٦٦ : ١٢٢) .

و يضيف كمال درويش و محمد الحماحمى (١٩٩٧) ان اهمية الترويح ترجع الى انه يسهم فى تحقيق السعادة للانسان و يعمل على تطوير صحته البدنية و العقلية و ترقية انفعالاته و اخلاقه و رفع روحه المعنوية و شعوره بالامان ، و يعمل كذلك على دعم الحياة الديمقراطية و انعاش الحالة الاقتصادية للفرد و المجتمع . (٦٧ : ٥٥ - ٥٧) .

بينما ترى تهانى عبد السلام (٢٠٠١) ان الترويح هو طريقة حياة و اسلوب معيشة يتميز بانه يحوى نشاط ، قد يكون نشاط عنيف كما فى الرياضات و الالعاب العنيفة او نشاط هادئ كما فى قراءة كتاب او سماع موسيقى ، و يتعدد النشاط الترويحي بتعدد اهتمامات الافراد ، و ما هو متدوق لفرد ما غير متدوق للآخر ، و ما يعتبره الفرد نشاط ترويحي فى وقت ما لا يكون كذلك فى وقت اخر اذا خلا منه التجديد .

و تعرفه بانه رد فعل عاطفى تجاه نشاط يمارسه الفرد بدافع من نفسه يهدف الى السعادة الشخصية ، بناء و هادف ، و يتم اثناء وقت الفراغ ، و تلك الأنشطة توفر مجال التعبير و الانطلاق الوجدانى المبتكر و تتفق و رغبات الفرد ، و يميزها سمو الهدف و تتوافر فيها حرية الاختيار ، كما ان الاساس للترويح هو السعادة ، من خلال الاحاسيس و المشاعر التى يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية . (٢٠ : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٢) .

مجالات الترويح :

ان المجالات و الأنشطة الترويحية متعددة و متنوعة و تغطي كل مجالات الميول البشرية و قد اوضحت عطيات خطاب (١٩٧٦) انه يمكن تقسيم المجالات و الأنشطة الترويحية طبقاً لعوامل متعددة منها : (٦٠ : ٤١ ، ٤٢) (٢٠ : ٢٤٣) .

- نوع الترويح و هدفه :

كالترويح الثقافي ، و الترويح الرياضي ، و الترويح الاجتماعي ، و الترويح الفني و الترويح الخلوي ، و الترويح العلاجي ، و الترويح التجاري ، و الترويح السياحي .

- سن الفرد : كالترويح للأطفال و الترويح للشباب ، و الترويح للمسنين .

- الجنس :

كالترويح للفتيان و الترويح للفتيات و الترويح للرجال و الترويح للنساء و الترويح المختلط .

- المواسم او العوامل الجوية : كالترويح الداخلي فى الصالات او الحجرات و التخيم و الاصطياف او الترويح فى الشتاء او الصيف .

- عدد المشتركين : كالترويح الجماعى او الترويح الفردى .

- نوع التنظيم : الترويح غير المنظم او الترويح المنظم .

- طبيعة الممارسة : الترويح الايجابى او الاستقبالى او السلبي او الوجدانى .

- مجال الاشراف : الترويح فى الاسرة ، الترويح فى المدارس او المعاهد العليا و الجامعات ، الترويح فى الاندية ، الترويح فى مراكز الشباب .

و هكذا نجد ان المجالات و الأنشطة الترويحية يمكن تقسيمها بعدة طرق مختلفة ، و هناك بعض الأنشطة و المجالات التى يمكن ان تتدرج تحت اكثر من مجال ، كما انه لا توجد حدود فاصلة بين كل مجال و اخر .

و سوف تستخدم الباحثة تقسيم المجالات و الأنشطة الترويحية طبقاً لانواعها و اهدافها و ذلك لملاءمة هذا التقسيم لطبيعة الدراسة .

١. الترويح الرياضى :

نشأت الرياضة و تكونت فى ظل الترويح و ارتبطت الى اقصى حد بوقت الفراغ و على الرغم من الاستقلال النسبى للرياضة عن الترويح فى العصر الحديث كنظام اجتماعى ثقافى ، الا انها مازالت و لسوف تظل مرتبطة بالترويح ، لان جوهر الرياضة يتأسس فى المقام الاول على اهداف ترويحية ، و لان عوامل الالتقاء كثيرة بين قيم النظامين من حيث اهميتها للانسان مثل المتعة و التسلية و البهجة و ازالة التوتر و الاسترخاء و الصحة و اللياقة ، و الخبرة الجمالية و الاثارة و التنافس و الجهد البدنى ، و الانجاز الشخصى ، و التنافس الشريف ، و التعبير عن النفس ، و تحقيق الذات و غيرها . (٦٦ : ٣٢٣) .

و يعتبر الترويح الرياضى من الاركان الاساسية فى برامج الترويح لما يتميز به من اهمية كبرى من المتعة الشاملة للفرد بالاضافة لاهميته فى التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية و الصحية و العقلية الاجتماعية . (٦٠ : ٥٩) .

و المقصود بالترويح الرياضى هو ذلك النوع من الترويح الذى تتضمن برامجه العديد من الانشطة البدنية و الرياضية ، كما انه يعد اكثر انواع الترويح تاثيرا على الجوانب البدنية و الفسيولوجية للفرد الممارس لوجه انشطته التى تشتمل على الالعاب و الرياضات ، كما تمثل الرياضات و الالعاب الجانب الاعظم من برامج الترويح الرياضى ، و يمكن تنظيم انشطتها وفقا لاهداف و احتياجات و اهتمامات الافراد و الجماعات ، كما ان الاشتراك فى تلك الانشطة يتاثر بالمستوى المهارى ، السن ، الجنس ، الحالة البدنية ، و الحالة الصحية للفرد . (٧٧ : ٨٤) .

اختلفت الاراء حول تقسيم و تصنيف الانشطة الترويحية الرياضية ، و قد تبنت الباحثة تقسيم أنشطة الترويح الرياضى عن محمد الحماحمي و عايذة عبد العزيز (١٩٩٨) الى المجموعات الرئيسية التالية : (٧٧ ، ٨٤ : ٨٥) .

- **الالعاب و المسابقات ذات التنظيم البسيط :** هذه الالعاب و المسابقات تهتم بميول و اهتمامات الاطفال و صغار السن و هى تعتمد على بعض القوانين او القواعد لتنظيمها و الاشتراك فيها لا يحتاج لمستوى عال من المهارة او الاداء بل يمكن لمختلف الاعمار الاشتراك فى تلك الانشطة بما يتفق مع مستوى قدراتهم البدنية و العقلية و اهتماماتهم و ميولهم ، كالعاب الكرة ، العاب الماء .

- **الالعاب او الرياضات الفردية :** حيث يفضل العديد من الافراد ممارسة اوجه النشاط بمفردهم ، و قد يرجع ذلك لاستمتاعهم بالاداء الفردي ، او لصعوبة الاتفاق مع الاصدقاء او الزملاء على ممارسة نوع معين من النشاط او وقت معين للممارسة ، كصيد الاسماك و المشى و الجرى و الجولف و السباحة و ركوب الدراجات .

- **الالعاب او الرياضات الزوجية :** حيث ان هناك بعض الالعاب او الرياضات التى تستلزم اشتراك فردين على الاقل للعب معا و ذلك لنجاح المشاركة فى النشاط كالتنس و المبارزة و الاسكواش .

- **العاب او رياضات الفرق :** تعتبر الالعاب او الرياضات الجماعية التى تعتمد على تكوين الفرق ذات اهمية للشباب ، و لذلك فهى تتوافق مع اهتماماتهم ، و الاشتراك فيها يكون على مستوى عال من التنظيم بالمقارنة بالمشاركة فى الالعاب و الرياضات الاخرى لوجود بعض القواعد و التنظيمات التى يجب اتباعها ، ككرة القدم و الكرة الطائرة كرة السلة .

٢. الترويج الاجتماعى :

يسهم الترويج الاجتماعى فى ايجاد فرص التفاعل بين الافراد و الجماعات و توثيق العلاقات و الروابط بينهم فى جو يتميز بالمرح و السرور و البعد عن الشكليات و الرسميات و يتضح الترويج الاجتماعى فى مشاركة اكثر من فرد فى نشاط ما ، و لذا فانه يعد اي نشاط يكون الدافع من ممارسته هو المشاركة الاجتماعية بغرض الترويج دون التقيد بالسن او بمكان الممارسة .
(٧٧ : ١١٢) (٦٠ : ٥٠) .

و الانشطة الترويحية الاجتماعية متعددة و متنوعة ، و قد قسمتها عطيات خطاب عن كورين كما يلى : (٦٠ : ٥٠ ، ٥١) .

- **الحفلات و الرقصات :** كاعيد الميلاد و حفلات التخرج و الازياء و الاعياد و الحفلات التكرية و حفلات التعارف و الالعاب الاجتماعية .

- **الحفلات الترفيهية :** كحفلات الالعاب البهلوانية او سهرات المرح و الغناء و الموسيقى .

- **حفلات الاكل :** كالولائم و المادب و حفلات الشاى .

- **الاحتفالات :** كالاعياد و اجتماع زملاء الدراسة و الخريجين و المهرجانات .

- **متنوعات :** كالرقص الجماعى و امسيات الالباء و الابناء و امسيات الامهات و البنات .
- **الالعاب الاجتماعية :** تعتبر من الانشطة الترويحية الاجتماعية الهامة التى لا تحتاج الى امكانيات كثيرة ، كالعاب التعارف و الالعاب الاجتماعية الحركية و الترويحية و الالعاب الغنائية الاجتماعية .
- بينما يرى محمد الحماحمى و عايدة عبد العزيز (١٩٩٨) عن كل من كارلسون و ماكلين و ديب و بيترسون انه يمكن تصنيف أنشطة الترويج الاجتماعى كما يلى: (٧٧ : ١١٢ - ١١٥) .
- **المحادثات :** حيث يتم اثناء المحادثة الاستمتاع بافكار الاخرين و يتفهم مشاعرهم و احساسيسهم و تبادل الافكار و الاراء و بمناقشة العديد من الموضوعات .
- **اوقات للشاى و القهوة :** حيث ان تناول قرح من الشاى او القهوة مع اخرين او قبول دعوة رسمية لذلك فى وقت الفراغ يعد من أنشطة الترويج الاجتماعى .
- **الحفلات :** تدور تلك الحفلات الاجتماعية حول مشاهدة برامج تلفزيونية ، او الاستماع لبرامج اذاعية او الاحتفال بمناسبة فى نطاق الاسرة او خارجها مما يتيح الفرص للتعارف بين الافراد و بعضهم و الاستمتاع بقضاء وقت الفراغ .
- **المادب :** حيث يتمتع خلالها الافراد بقضاء وقت الفراغ ، سواء داخل المنزل او خارجه و هى تعد من الأنشطة الترويحية الاجتماعية لما تضمه من مشاركة اجتماعية .
- **لعب الحجرات :** من خلال الاجتماع عند الاصدقاء و الاقارب ، و من اهم العاب الحجرات العاب النرد و الورق و الدومينو و لعب الشطرنج و العاب الكمبيوتر .
- **النشاط الرياضى الجماعى :** حيث يتم تكوين فرق من مجموعة من الافراد ليشاركوا معا فى ممارسة النشاط الرياضى ، مما يتيح الفرص للعب الجماعى و للمشاركة الاجتماعية فى وقت الفراغ دون التقيد بالجنس او السن او بالقوانين المنظمة للالعاب التى يتم المشاركة فى فرقها .
- **النزهات الخلوية :** يتم تنظيمها من خلال الجماعات ثم يقومون سويا بالنزهات و الترحال الجماعى بغرض الترويج عن انفسهم ، و قد تتم تلك النزهات بالسيارات او الدراجات

او البواخر او الزوارق او الخيول او اى وسائل اخرى ، و تعد تلك النزهات من امتع أنشطة الترويح الاجتماعى .

- **المسابقات الخاصة :** تتضمن المهرجانات و العروض التى تتميز بالجو الاجتماعى و تتيح الفرص للتعارف بين المشاركين فى انشطتها ، و التلاقى بين جماعات من فئات خاصة .

٣ . الترويح الثقافى :

الثقافة هى اسلوب الحياة فى اى مجتمع بشرى ، و من البدايات الاولى للجنس البشرى و الثقافة اهم ما يميز المجتمع البشرى ، فعادات الجماعة و افكارها و اتجاهاتها تستمد من التاريخ ثم تنتقل اجتماعيا الى الاجيال المتعاقبة و اللغة هى العامل الرئيسى لنقل الثقافة ، و ان كانت بعض انماط السلوك و الاتجاهات تكتسب بوسائل اخرى غير اللغة ، و درجة التنظيم الثقافى تساعد على التمييز بين الجماعات ، اى ان الثقافة تشمل شتى انواع السلوك اجتماعيا و سياسيا و اقتصاديا و يمثل البعد الثقافى واحد من اهم ابعاد التنمية ، اذ ينبغي ان تنعكس التنمية فى نهاية المطاف ليس فقط فى ارتفاع مستويات الرفاهية المادية للمواطنين ، و زيادة مشاركتهم السياسية على نحو فعال و تعزيز التماسك الاجتماعى ، و انما ينبغي ان تقضي الى ارتفاع قدرة المواطنين على الوصول للثقافة الراقية بمنابعها المختلفة . (٣٧ : ٥١٨ ، ٥١٩) .

و يرتبط فهم الطبيعة الشمولية للثقافة بفهم وقت الفراغ و انشطته ، و فهم وقت الفراغ و انشطته يرتبط بالثقافة ، و الترويح الثقافى يهدف الى اكساب ممارسيه المعرفة و المعلومات و المفاهيم . (٧٧ : ١٩٩) .

و قد شهدت الحركة الثقافية فى مصر تطور كبير ، باعتبار ان البعد الثقافى الانسانى هو الضمان الحقيقى لتقدم الانسان المصرى ، و ان دعم الثقافة هو السبيل الامثل لبناء جيل واع يعبر بمصر داخل القرن الجديد بكل تحدياته ، و العلم و الثقافة يمثلان بوابة العبور لكل مسارات التنمية و مفتاح الامان و الامل الذى يصوغ التوجهات و يولد التسامى ، و يعمق مساحة الفهم الانسانى و خبراته ، و يوفر القدرة على تقديم متطور متكامل للماضى و الحاضر و المستقبل .

كما ان اثراء الحركة الثقافية ينطلق من الابداع الثقافى و ترقية الادب و الفن و فتح المجال امام الادباء و المفكرين و المبدعين و العلماء لرصد كل قضايا الحياة متحليين بانبل المعانى الوطنية و الاجتماعية ، و الحفاظ على التراث الثقافى المادى و المعنوى و اطلاق قدرات المبدعين

فنيا واكاديميا فى شتى مجالات الفنون و الاداب و العلوم من خلال نشر الكتاب و اتاحة المعرفة و الانفتاح على العالم بالتعاون الثقافى الدولى فى مختلف اشكاله يعتبر من المهم الاساسية التى تهتم بها مؤسسات الثقافة فى الدولة . (٣٧ : ٢٤٠) .

و تنتوع اشكال انشطة الترويج الثقافى فتشمل الانشطة الادبية و العقلية و اللغوية ، و يمكن تصنيف انشطة الترويج الثقافى وفق لما يلى : (٦٠ : ٤٢ - ٤٤) (٧٧ : ١١٩ - ١٢٢) .

- **القراءة :** كقراءة القصص و الروايات و الصحف و المجلات و الكتب ، و قد تكون القراءة حرة اى غير منظمة بمعنى قيام الفرد فى وقت فراغه بالقراءة فى اى مكان يستريح اليه سواء بالمنزل او الحدائق ، و قد تكون القراءة فى اماكن منظمة و تحت اشراف معين كالمكتبات العامة او مكتبات المدارس او الاندية او مراكز الشباب ، كما تعد القراءة من اقيم الانشطة الثقافية ، فالكلمة المقروءة تعد من وسائل الاتصال الفعالة و تؤثر فى الفكر و السلوك الانسانى نتيجة لتاثر العقل و الوجدان بها .

- **الكتابة :** تعد من ارقى الانشطة الثقافية ، كما تعد من انشطة المستوى الاول للاشتراك فى انشطة وقت الفراغ و الترويج ، و هو المستوى الابتكارى ، كما يطلق عليه مصطلح الكتابة الابتكارية .

- **حلقات المناقشة و الدراسة :** و هى تتضمن بحث او مناقشة اتجاه او موضوع او راي او فكرة او قضايا ، بين مجموعة من الاعضاء المشاركين فى تلك الحلقات .

- **الاذاعة و التلفزيون :** و هما يعدان من وسائل الاتصال و الترويج ، حيث ان التلفزيون ادى لسرعة انتشار المعلومات المرئية و اصبح مسيطر على ميدان الاتصال الجماهيرى بسبب الصورة المتحركة الناطقة التى يقدمها و التى تزيد من وضوح الكلمة و ادراك معناها و ما تتضمنه من افكار ، اما الراديو فهو لا يعتمد على حاسة الابصار و لذلك فهو يخدم جمهور عريض فى مختلف الاماكن و الاحوال وفى كل الاوقات ، و هناك بعض الاراء التى تصنف الراديو و التلفزيون ضمن المستوى السلبي حيث يعتمد على الاستماع و المشاهدة ، بينما يرى البعض الاخر انهما يدخلان ضمن مستوى المشاركة فى الانشطة الترويجية .

٤. الترويج الفنى :

الترويج الفنى يهتم بالانشطة التى تؤدى الى الاستمتاع بالقيم الجمالية و الابداع و الابتكار و التدوق الفنى ، كما ان انشطته تتاسب جميع المراحل العمرية ، و الاهتمامات و القدرات و الخبرات ، و ذلك لتعدد و تنوع برامجه و مجالاته . (٧٧ : ١٢٩) .

و للاطفال كما للكبار فنههم الخاص ، اى طريقتهم فى التعبير عن انفسهم من خلال انشطة فنية متنوعة تشكيلية كانت او سمعية او بصرية او حركية ، و لكل مرحلة سنية ما يناسبها من هذه الانشطة تبعا للنمو العقلى و الادراكى . (٦٦ : ٣٤١) .

و يشمل الترويج الفنى انشطة الابداع و الابتكار كالنحت و الخزف و الزخرفة و انشطة العرض كالتمثيل و الموسيقى و الرقص و الغناء ، و انشطة الرسم و التصوير . (٧٧ : ١٢٩) .

كما تعد برامج الترويج الفنى من اكثر البرامج شيوعا فى مجالات الترويج لما تتضمنه من انشطة خلاقة تتطوى على الكثير من القيم التربوية و الجمالية ، و لما توفره من فرص للابداع و للابتكار فى اثناء المشاركة فى انشطتها ، و لذلك فان هناك العديد من التصنيفات لانشطة الترويج الفنى و من اهمها :

(٦٠ : ٤٦) (٧٧ : ١٢٩ - ١٣١) (٦٨ : ١٩٤ - ١٩٨) (٦٦ : ٣٤٣ - ٣٤٨) .

- **الفنون التشكيلية او اليدوية :** يرى البعض ان الفنون التشكيلية يمكن تعريفها بانها تلك الاشياء التى يمكن للفرد ان يصنعها و يشكلها مستخدما يده بمساعدة ادوات فى بعض الاحيان و الفنون التشكيلية متعددة ولها دراسات و معاهد متخصصة و لكننا نقصد بها ما يمارسها و يقبل عليها الافراد فى وقت فراغهم و لاتكلفهم الكثير و يكون تعلمها سهلا.

و يمكن تقسيم الفنون التشكيلية الى الاقسام الرئيسية التالية :

- **الخزف :** يتضمن التشكيل بالصلصال و بالطين و حرق و ترجيح المشغولات و النحت الغائر و البارز و تشكيل المجسمات و صنع الاواني ، و صنع الققوالب و التشكيل بالحبال و التشكيل الحر .

- **النحت :** يتضمن تشكيل التماثيل من الطين و نحت الاحجار و الاخشاب و تشكيل خامات البيئة.

- الرسم و التصوير : يتضمن الرسم بالقلم الرصاص و بالفحم و بالرسشة و الحبر و التصوير الزيتي و بالوان الجواش و بالالوان المائية .

- تشكيل الخامات او الاشغال : و تتضمن اشغال الخشب و الجلد و الشمع و اشال القشن و السلك و اشغال النسيج و السجاد و اشغال الموزايكو و اشغال البلاستيك .

- الدراما :

النشاط الدرامى كغيره من الانشطة الفنية يصنف فى درجات من حيث الاستفادة منه فى مجالات الترويج ، و هذا التصنيف يعتمد على مبدا الايجابية ، فهو يتدرج من مجرد المشاهدة حيث هو الشكل السلبي للنشاط الى الممارسة او المساهمة فى احد عناصر العمل الدرامى المتنوعة كالتمثيل و المناظر و اعداد الديكورات و التأليف المسرحى ، اعداد النص و الاخراج و المؤثرات الموسيقية و الصوتية ، الرقص او التعبير الحركى ، الغناء الفردى او الجماعى ، اعداد الملابس الاضاءة و المؤثرات الصوتية . (٦٦ : ٢٠٢ ، ٢٠٣) .

و يجب مراعاة ان مثل هذا العمل الدرامى غرضه الاساسى الترويج و قضاء وقت فراغ متع سواء للمشاهدين او للممثلين او لمن يقومون بالنواحي الادارية ، و هذه العملية تخلو من الشكليات المرتبطة بالاعمال الدرامية التى يقوم بها المحترفون . (٦٠ : ٤٨ ، ٤٩) .

و تتضمن البرامج الدرامية العديد من الانشطة و هى :

(٧٧ : ١٣٣ - ١٣٦) (٦٠ : ٤٨ ، ٤٩) (٦٦ : ٣٤٩ - ٣٥١) .

- الانشطة الدرامية المنظمة او الشكلية : و هى أنشطة مسرحية ذات تنظيم عال و تستلزم العديد من البروفات قبل ادائها ، و كذلك الاهتمام بالملابس و اعداد المكان ، و يكون الغرض من تلك الانشطة هو الترويج عن المشاهدين ، و من اهم تلك الانشطة عروض الموهوبين و عروض مسرح العرائس و الاوبريتات و الملاهى و السيرك و المهرجانات و المسرحيات ذات الفصل الواحد او الثلاثة فصول والعروض الاذاعية و التلفزيونية و مسابقة لعب الادوار و الفصول التعليمية و الانتاج الفيلمى .

- الانشطة الدرامية غير المنظمة او اللاشكلية : و هى تمثل الخبرات التى تتناول التعبير عن الافكار او الاحداث او الروايات من خلال التمثيل بدون وجود نصوص مكتوبة او اجراء بروفات قبل ادائها و بدون تصميم و ارتداء ملابس معينة ، و ادائها قد يكون

مصحوب بإشراف اخصائى الترويح ، و اهم مانتضمنه هو الدراما المينكرة و رواية القصص و الالعاب التمثيلية و الاستكشاف و الالعاب البهلوانية .

- الرقص :

يعتبر الرقص من الوسائل الهامة لاطلاق الطاقة الزائدة من احتياجات الجسم و هو من الانشطة الترويحية الهامة للانسان ، و قد تعددت اشكاله و من اهمها :

(٧٧ : ١٣٦ - ١٣٨) (٦٦ : ٣٥٣ ، ٣٥٤) .

- **التعبير الايقاعى الابتكارى :** و هو يعتمد على الحركة الايقاعية المصاحبة بالارشاد و التوعية وتعمل على تنمية القدرة الابداعية للمشاركة فى الاداء .

- **الرقص المشترك :** يعبر عن قصة او فكرة او واقعة او حدث ، و يستخدم فى العروض او المهرجانات التى يتم احيائها للاحتفال بمناسبات قومية او عالمية ، و هذا النوع يسهم فى تحقيق هدفين رئيسيين و هما الاستمتاع بالحركة المصاحبة بالموسيقى و اشباع الدافع للعمل المشترك .

- **الرقص الشعبى :** نتعدد اشكاله و تختلف باختلاف المجتمعات و العصور ، و هى ترتبط بمناشط حياة الافراد و اعمالهم و علاقاتهم بالفنون الاخرى و بتراثهم الثقافى.

- **الرقص الاجتماعى :** هو ينتشر فى الحفلات و المناسبات الاجتماعية .

- **الرقص الحديث :** و هو نوع من الفن الحديث و الذى يجب فهمه و تقديره ، و له دور فى التربية فى فن الاتصال من خلال الاداء و التعبير الحر لحركات الجسم و الاستمتاع بذلك و لذلك فهو يهتم بحرية التعبير عن المشاعر كما يهتم بطرق الاداء الفنى الجيد باستخدام قدرات الجسم و تطويعها فى الاداء .

- **الباليه :** و هو يحتاج للتدريب على مهاراته للعديد من الساعات حتى يتم اتقانها و يحتاج لمستوى عال فى كل من التوافق العصبى و العضلى و التوازن و القدرة الحركية و الرشاقة .

- **الاكروبات ، الرقص النقرى ، رقصة القيقاب :** و هى تسهم فى تنمية اللياقة البدنية و بعض الدول تعمل عل تكوين اتجاهات ايجابية نحو ممارسة تلك الهوايات .

- الموسيقى :

تعتبر الموسيقى من المصادر الغنية بالبهجة سواء كان الفرد يقوم فيها بالاستمتاع او يقوم بدور ايجابي كالعزف ، و تختلف الموسيقى الترويحية عن الموسيقى الشكلية العادية فى انها تخلو من الشكليات و الرسميات و اتقان الاداء و المهارة و الاجادة و التى تاتى فى مرتبة تالية بعد توفير الاستمتاع و الرضا ، و قد تكون الموسيقى نشاط ترويحى مستقل بذاته او يمكن ربطها بانشطة اخرى كالغناء او الرقص او التعبير الحركى . (٦٠ : ٤٩) .

كما تشكل الموسيقى بمختلف انشطتها جانب هام من الانشطة الفنية لبرامج الترويح فالموسيقى وسيلة تعبير وجدانى واقية ، و لغة عالمية سهلة الادراك ، و هى تستطيع ان تعمق مقدار السرور الشخصى كما انها تساهم فى اشتراكية الذوق فى المجتمع الواحد ، و الموسيقى تتميز بخصائص تجعل منها ابسط الانشطة الترويحية ، فهى لا تتطلب عند سماعها مهارات معينة ، و هى فى شكلها السلبى (الاستمتاع) لا تتطلب غير الاصغاء و ان كانت هناك أنشطة اكثر ايجابية كالعزف المنفرد او الجماعى و الغناء و التلحين ، كما انها يمكن ان تتعاون مع عدد من الانشطة الاخرى فى سبيل التكامل كالمسرح او العروض الرياضية الفنية او الرقص . (٢٠٤ ، ٢٠٣ : ٦٨) .

و الموسيقى فى مجال الترويح تتعدد اشكالها و انواعها و مجالاتها و يمكن تصنيفها الى :

(٧٧ : ١٣٨ - ١٤١) .

- **الانشطة الموسيقية ذات التنظيم البسيط :** تحتاج لنوع من التنظيم البسيط فى ادائها و لا تحتاج لاستثارة الدافعية و حفز همم الافراد للاستمرار فى هواياتهم ، و من اهم تلك الانشطة الموسيقية الغناء غير المنظم او اللاشكلى و الالعاب الموسيقية و العزف على الالات الموسيقية و أنشطة الاستماع و الفرق الابقاعية .

- **الانشطة الموسيقية الأكثر تنظيماً :** الغناء الجماعى و العزف الموسيقى الجماعى يتطلب نوع من التنظيم الجيد حتى يمكن لافراد الجماعة من ذوى الاهتمامات و الميول المشتركة من التعاون و التنسيق فيما بينهم فى اثناء الغناء او العزف الموسيقى لتحقيق النجاح ، من اهم تلك الانشطة الفرق الموسيقية للمجموعات الصغيرة و الانشطة الموسيقية للمجموعات الكبيرة .

٥ . الترويح الخلوي :

يعتبر الترويح الخلوي من الاركان الهامة فى الترويح و يقصد به قضاء وقت الفراغ فى الخلاء و بين احضان الطبيعة و يسهم فى زيادة ميل الفرد للمغامرة و التغيير و البحث عن المعرفة و التجديد و التمتع بجمال الطبيعة و اكساب الفرد الاعتماد على النفس و العمل مع الجماعة .

(٦٠ : ٥١) .

و المقصود بالترويح الخلوي هو ذلك النوع الذى تشمل برامجه مختلف اوجه النشاط التى تتم بعيدا عن الاماكن المغلقة و التى تتم خارجها ، كما انها تتضمن الانشطة ذات العلاقة المباشرة بالطبيعة و بعواملها ، و التى من خلالها يستمتع الفرد بالجمال و يفهم الطبيعة . (٧٧ : ١٠١) .

و تتنوع اشكال أنشطة الترويح الخلوي وفقا لاهدافها و اراء المهتمين بالترويح ، و لذلك نجد عدد من التصنيفات التى تعبر عن تلك الراء ، حيث ترى تهانى عبد السلام (٢٠٠١) ان أنشطة الترويح الخلوي تتضمن العديد من الخبرات و انه يمكن تقسيمها الى: (٢٠ : ٢٥٠ - ٢٥٣) .

- اوجه النشاط فى العلوم الطبيعية : و هى تتضمن الاستكشاف و الاستطلاع من خلال الرحلات و جمع الاشياء المتوفرة بالطبيعة للهواية كجمع الاحجار و الفراشات و النباتات و تتساق الحقائق ، و العاب تتميز بالبساطة و تؤدى فى الطبيعة كالعاب البحث و التسلق و القفز و التعلق و تربية الطيور و الحيوانات الاليفة .

- الفنون اليدوية المتوفرة فى الخلاء : و هى تشمل الفنون اليدوية باستخدام المواد الطبيعية و المهارات المستخدمة فى الخلاء كتقطيع الاخشاب و الطهي و استخدام البوصلة و الخريطة .

- الرحلات الخلوية : تشمل جميع انواع الرحلات التى تتم فى الخلاء و التى يستمتع الفرد من خلالها بجمال الطبيعة و دراسة البيئة ، و هى تعد من امتع الأنشطة الترويحية التى تحظى بقبول الصغار و الكبار لكونها من الأنشطة المشوقة و المحببة اليهم .

بينما تشير عطيات خطاب (١٩٧٦) الى انه يمكن تقسيم أنشطة الترويح الخلوي وفقا لانماط النشاط كما يلي : (٦٠ : ٥٢ - ٥٩) .

- **النزهات و الرحلات :** و المقصود بها هو الخروج للحدائق و النزهات للاستمتاع بالطبيعة فى وقت الفراغ ، و قد يرتبط ذلك بممارسة بعض الانشطة الترويحية الاخرى فى الخلاء اما الرحلات فان وقتها يمتد اكثر من وقت النزهات و قد تكون الرحلة قصيرة لمدة يوم واحد او رحلة طويلة تستغرق اكثر من يوم .

- **التجوال و الترحال :** المقصود بالتجوال هو تلك الرياضة الخلوية التى تعتمد على المشي لعدة ساعات و يتم خلالها الخروج لزيارة المناطق الطبيعية و يمكن تصنيف التجوال الى تجوال هواة الجمع ، تجوال الطبيعة ، تجوال الاستكشاف ، تجوال التقابل ، و تجوال الزيارة ، اما الترحال فهو الخروج فى رحلات طويلة سواء داخل البلاد او خارجها و قد يكون الترحال باستخدام وسائل الانتقال المختلفة او سيراً على الاقدام .

- **الصيد و القنص :** كصيد الاسماك و قنص الطيور و الحيوانات .

- **المعسكرات :** تعتمد على الخلاء و الاستفادة من الطبيعة و عناصرها فى تنظيمها و اقامتها ، و يتم تصنيفها طبقاً لمدة الاقامة بها الى معسكر اليوم الواحد و معسكر الليلة الواحدة و معسكر طويل لاكثر من ليلة .

٦. الترويح العلاجي :

ان العصر الحديث بكل ما فيه من متغيرات و ضغوط نفسية و اقتصادية و تعقيدات الحياة الاجتماعية و البعد عن كل ما هو طبيعى و معنوي و انجازات و اندماج البشر فى كسب الرزق و تحسين مستوياتهم الاقتصادية و الاجتماعية ، حمل كل ذلك البشر على تغيير فلسفاتهم الشخصية و الجنوح الى الواقعية المفرطة بل و الفلسفة النفعية فى كثير من الاحيان ، هذا بجانب قيمة التكنولوجيا و التقدم العلمى كوسيلة نفعية بهدف تحقيق اهداف التطور و الارتقاء للبشرية و لكن كالمعتاد افراط البشر فى الامعان فى استخدام الاجهزة الحديثة و التقدم العلمى و التكنولوجيا لمواكبة ايقاع الحياة السريع فى العصر الحديث و تحقيق كل ما له قيمة مادية و قد كان لهذا الاتجاه الحضارى الجديد تبعاته على المجتمعات و الافراد و السياسات المتعلقة بالنظم الاقتصادية و الثقافية مما جعل الانسان يعاني من ضغوط الحضارة الحديثة و القلق و التوتر مما ادى لظهور العديد من الامراض التى اطلق عليها امراض العصر كامراض القلب و السرطان و السكر و ضغط الدم هذا بجانب الامراض النفسية كالاكتئاب و القلق ، كما انه قد تعقدت الحياة فى المجتمعات المعاصرة بحيث اصبح من العسير على الانسان ان يسلك طريق حياته دون ان يواجه مشكلات الحياة

العصرية على الطبيعة و ذلك من خلال الضوضاء و تلوث البيئة و التغذية الصناعية و التوتر العصبي و القلق و الاكتئاب النفسي . (٢٠ : ٢٠١ ، ٢٠٢) .

كل ذلك ادى الى تدعيم اتجاه الترويح العلاجي حيث شعر الفرد فى المجتمع الى الاحتياج الملح للاسترخاء و الراحة و الحاجة للمعالجين المتخصصين .

لذلك فان برامج الترويح تؤدي للاقلال من حالات التوتر العصبي و الملل و الاكتئاب النفسي و القلق ، كما تسهم في تخليص الفرد الممارس لمختلف انشطتها من الآثار المترتبة على حياة الميكنة التي يعاني منها الافراد فى هذا العصر ، كما ان الابحاث العلمية التي تناولت المعاقين بالدراسة قد اكدت على اهمية أنشطة الترويح للمعاقين عقليا و للصم و لضعاف السمع و للمكفوفين و للبكم و للمعاقين بدنيا و لمضطربي السلوك .

و لذا فان الترويح العلاجي يعد وسيلة من وسائل العلاج الهامة لذوي الاضطرابات النفسية و العقلية و العصبية و للمعاقين و للمرضى بوجه عام ، لما لانشطة الترويح من تأثير ايجابي على الجوانب البدنية و النفسية و العقلية و الاجتماعية لممارسيها . و من ثم فقد اصبح الترويح العلاجي جزء اساسي فى برامج العلاج في العديد من المستشفيات و العيادات الطبية ، اذ اصبح العلاج الطبي او الطبيعي يتضمن برامج الترويح التي يجب ان يمارسها المريض او المعاق بجانب البرامج العلاجية الاخرى . (٦٠ : ٦٣) (٧٧ : ١٤٧ ، ١٤٨) .

و الترويح العلاجي يهدف لتقديم المساعدة في علاج المرضى و في تأهيلهم و كذلك في تعديل سلوكهم و فى تكيفهم مع مجتمعهم ، كما ان البرنامج الترويحي النموذجي يهدف لاستعادة المرضى للياقة البدنية و الاسهام فى الارتقاء بقدراتهم العقلية و فى نمو قدراتهم الابداعية و كذلك مساعدتهم في التعبير الذاتي و في نموهم الشخصي . (٧٧ : ١٤٩) .

و تتعدد أنشطة الترويح العلاجي وفقا لطبيعة المرض او الاعاقة او الاصابة ، ووفقا للحالة الصحية للمريض او المعاق ، ووفقا لبرنامج العلاج الطبي او الطبيعي ، و من اهم تلك الأنشطة : (٧٧ : ١٤٩ - ١٥٢) .

- **الأنشطة الرياضية :** و هي تتضمن المهارات الاساسية و الأنشطة الابقاعية و الالعاب الصغيرة و العاب الكرة و الرياضات المائية .

- **انشطة الخلاء :** و هي تتضمن الرياضات و الالعاب المائية و ركوب الدراجات و العاب الكرة و الرحلات الخلوية التجوال و الترحال و اجتماعات الخلاء و المخيمات و تنسيق الزهور و الحدائق .

- **الانشطة الاجتماعية :** و هي كالحفلات الاجتماعية و حفلات الشاي و الرقص الجماعي و العزف الجماعي للموسيقى ، و النزهات و الرحلات الجماعية و الالعاب و الرياضات الجماعية .

- **الانشطة الفنية :** و هي تتضمن الفنون اليدوية و التمثيل و الحركات الايقاعية و الرقص و الموسيقى و الالعاب الموسيقية و مسرح العرائس .

- **الانشطة الثقافية :** كالقراءة و الكتابة و التأليف و الانشطة العقلية و رواية القصص و البرامج الاذاعية و التلفزيونية .

- **هوايات الجمع :** و تتضمن جمع الطوابع و العملات و الفراش و الاصداف و اوراق النباتات و اشكال الزجاجات و الدمى و التوقيعات و التحف الفنية او الاثرية و الميداليات و الكتب و الصور .

٧ . الترويج التجاري :

المقصود به هو استمتاع الفرد بانشطة اوقات الفراغ في مقابل مبلغ من المال بدفعه للمشاركة في تلك الانشطة ، او هو نوع من البرامج التي تنظمها الهيئات او الافراد بقصد توفير انشطة اوقات الفراغ و الترويج سواء للممارسة او للمشاهدة نظير مقابل مادي يتم دفعه للاستمتاع بالمشاركة في هذه الانشطة . (٢٠ : ٢١٧) (٧٧ : ١٦٠) .

و الترويج التجاري يعرف في الدول التي تطبق نظام الاقتصاد الحر في ادارة مؤسساتها المهمة باوقات الفراغ و الترويج و التي تقدم خدماتها في المجالات المختلفة للترويج ، كما في كل من المجال الرياضي و السياحي و الاجتماعي و الثقافي و الفني .

كما ان تاثير كل من الجانب التجاري و الاقتصادي يؤثر بشكل رئيسي على مقدار و شكل اوقات الفراغ ، اذ ان النجاح الاقتصادي يقرر لحد بعيد حجم و نوع الافراد و المجتمعات التي تستفيد من انشطة وقت الفراغ .

و لقد كشف المجتمع الصناعي الحديث عن عدد من الملامح التي تميزه عن كل المجتمعات التي سبقتها ، و ذلك لارتباطه بالثورة العلمية التي اجتاحت العالم ، كما ان الابتكارات التكنولوجية قد طورت العديد من المجالات و ذلك ك مجال وسائل الاتصال الجماهيري ، و مجال الترويج بوجه عام و مجال الترويج التجاري بوجه خاص ، كما ان العديد من الدول قد اصبح يطبق فيها نظام الاقتصاد الحر ، مما يتيح الفرص للأفراد من المشاركة في العديد من مشروعات الترويج التجاري و ذلك لمواجهة زيادة الطلب عليها و لما تدره من ربح او عائد مادي مقابل استمتاع المشاركين بمناشطها ، و لذلك فقد انتشرت تلك المشروعات و كذلك تنوعت الخدمات التي تقدمها و الأنشطة التي توفرها . (٦٠ : ٨٨ ، ٨٩) (٧٧ : ١٦٠) .

و قد انتشرت مشروعات الترويج التجاري و تنوعت الخدمات التي تقدمها و الأنشطة التي توفرها و منها : (٦٠ : ٨٨ - ٨٩) (٧٧ : ١٦١ - ١٦٤) .

- **السينما و المسرح** : حيث تهتم كل منهما بتقديم العديد من الافلام او المسرحيات الى جمهور كل منهما و تقديم الاعمال الكوميدية او التراجيدية او الميلودراما لتقابل ميول و اهتمامات الجمهور وتزيد من اقبالهم على مشاهدة هذه الاعمال الفنية للاستمتاع بها مقابل دفع رسم دخول الى هذه الدور .

- **الاذاعة و التلفزيون و القنوات الفضائية** : لكي يستمتع الفرد ببعض البرامج الاذاعية او التلفزيونية او البرامج المقدمة عبر القنوات الفضائية فان عليه ان يسدد الرسوم للاشتراك بها للاستفادة من خدماتها في اوقات الفراغ و الترويج ، و تختلف تلك الرسوم باختلاف المحطات و القنوات التي يرغب الفرد الاشتراك في برامجها .

- **اندية الفيديو** : و هي تخدم قطاع واسع من الجمهور الذي يريد الاستمتاع بمشاهدة بعض الافلام بعيدا عن دور العرض السينمائي و في جو اسري ، و توفر العديد من الافلام لجمهورها بغرض البيع او الاستعارة لمشاهدة هذه الافلام ، و يتحدد ثمن البيع او رسم الاشتراك في هذه الاندية بطبيعة و نوع الافلام و بالموقع الجغرافي الذي تتواجد به اندي الفيديو .

- **دور الملاهي و السيرك** : و هي تقدم برامجها للترويج عن جمهورها في اوقات الفراغ ويتم التنافس التجاري بينها لاستقطاب الجمهور للحضور اليها و الاستمتاع بالخدمات و الأنشطة التي تقدمها نظير رسم دخول يتناسب مع نوع و مدة العرض و مستوى المشاركين فيه .

- **حدائق الحيوان وحدائق الزهور :** و هي تحاول جذب اكبر عدد من الافراد و الجماعات لزيارتها و الاستمتاع بالبيئة الطبيعية التي توفرها نظير رسم دخول اليها ، و هي تناسب الصغار و الكبار و تحقق لهم السعادة.

- **وسائل الاعلام المقروءة :** لاشباع و تنمية هواية القراءة فالفرد يقبل على شراء العديد من الصحف او المجلات او الكتب او الروايات او القصص او القصائد للاستمتاع بقراءتها في وقت الفراغ ، او بدفع رسوم للاشتراك في بعضها او رسوم لاستعارتها من بعض المكتبات التي تقدم هذه الخدمة .

- **المعارض و المتاحف :** ان زيارة المعارض او المتاحف او الاماكن و المناطق الاثرية يتطلب دفع رسوم للدخول اليها لمشاهدة و التعرف على كل ما تحويه من معروضات وفقا لنوع و طبيعة العرض .

- **المؤتمرات :** تعد من الانواع الحديثة و يكون الغرض منها عقد اللقاءات و الاجتماعات في كافة التخصصات و المجالات و التي من بينها كل من مجال الرياضة و الفنون و الثقافة و الترويج ، و هي تقام على المستوى القومي او الدولي ، و للمشاركة في هذه المؤتمرات و الاستمتاع بما يدور من مناقشات خلال حلقاتها ، يتطلب ذلك دفع رسوم للاشتراك في انشطتها .

- **السياحة :** حيث انه كلما ارتفع المستوى المادي للفرد فانه قد يجد الدافع لديه للسفر و قد يكون الدافع لذلك الترويج او العلاج او المشاركة في المؤتمرات او ممارسة او مشاهدة بعض الالعاب الرياضية او زيارة الدول المختلفة في مقابل تسديد رسوم تكاليف السفر و المشاركة في برامجها .

- **اندية الهواة :** كاندية الموسيقى و الرقص الهوايات التي يلتحق بها الافراد و الجماعات بغرض التعلم و الاستمتاع بانشطتها نظير رسوم مالية تدفع لذلك و هي من مشروعات الترويج التجاري التي تهدف لاستثمار وقت الفراغ خاصة لدى الشباب .

- **اندية الرياضة و الصحة :** و هي تقدم العديد من الالعاب و الرياضات التي تسعد المشاركين و توفر العديد من البرامج لممارسة التمرينات البدنية و تنمية اللياقة البدنية باستخدام الاجهزة الحديثة و في مقابل الاستفادة من هذه الخدمات فانه يجب دفع رسوم الاشتراك في برامجها .

– **المقاهي و المطاعم :** و هي الاماكن التي تقدم المشروبات و المأكولات في نظير دفع ثمن الحصول عليها و يستمتع فيها الافراد بوقت فراغهم و بالجو المحيط بهم من جمال الموقع و بالزينات الموجودة بالمكان ، و الموسيقى و الاغاني ، او القراءة في المكان او مشاهدة بعض البرامج التليفزيونية او بعض القنوات الفضائية .

٨. الترويج السياحي :

تعد السياحة احد الظواهر الاجتماعية و الاقتصادية و الترويجية المتميزة في القرن العشرين ، و طبقا لاحصائيات منظمة السياحة العالمية لموسم ١٩٩٨/١٩٩٩ تمثل الرحلات السياحية بهدف قضاء وقت الفراغ و الترويج و العطلات نسبة ٦٢,١% من عدد السياح ، اما سياحة رجال الاعمال فتتمثل ١٧,٩% ، اما الباقي و يمثل ٢٠% فيكون لدوافع مختلفة مثل زيارة الاصدقاء و الاقارب و السياحة الدينية و العلاجية و الرياضية و الحوافز و غيرها. (١٤٥ : ٣٩) .

و لقد تطورت ظاهرة السياحة خلال الاربعين سنة الاخيرة تطور كبير على كافة المستويات الوطنية و الاقليمية و العالمية لتصبح من اهم الظواهر الانسانية و الحضارية و عملاقا اقتصاديا و اجتماعيا حتى ان البعض يلقبها بعملاق القرن العشرين بعد ان اصبحت احدى كبريات الصناعات في العالم بجانب صناعة البترول ، فقد باتت اكبر الصناعات ادرارا للدخل في عالم اليوم و تعتبر اكبر بند من بنود التجارة الدولية ، و تفوق معدلات نموها ضعف ما ينفقه العالم على التسليح ، حيث انها تعتبر الصناعة الرئيسية في العديد من الدول ، مما ادى للاهتمام بها فاصبحت كثير من اقتصاديات الدول تعتمد عليها سواء كانت متقدمة او نامية ، و خاصة الدول النامية التي تعاني من اختلال في وضع ميزان المدفوعات و نقص النقد الاجنبي و ارتفاع نسبة البطالة ، و ذلك لدفع عملية النمو و التطور الاقتصادي فيها ، و قد ساهم ذلك في ان كثير من الدول النامية اتخذت السياحة اداة لتحويل مجتمعاتها النامية من مجتمعات تعتمد على الاقتصاد الزراعي التقليدي الى مجتمعات ذات اقتصاد مختلط يحقق لها التنمية الشاملة ، فالتنوع في الهيكل الاقتصادي امر مطلوب فالإقتصاد الناجح يجب ان يكون اقتصاد مختلط بحيث يتضمن الهيكل الاقتصادي مزيج من القطاعات المختلفة . (٣٧ : ٢٠٢) .

و بالنسبة لمصر تعتبر قضية التنمية السياحية من اهم القضايا التي تواجه الاقتصاد المصري في الوقت الحالي ، و من الموضوعات الهامة التي يدور حولها الجدل و الحوار في كافة المجالات ، على اساس ان السياحة تعتبر قاطرة التنمية بالنسبة لمصر ، فالامل معقود في تصحيح

وضع ميزان المدفوعات على الصادرات غير المنظورة ، و تأتي السياحة في مقدمة هذه الصادرات حيث انها يمكن ان تلعب دور كبير في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .

و تمثل تجارب الدول سواء النامية او المتقدمة التي نجحت في تعظيم دخلها عن طريق السياحة حافزا للدول النامية ان تحذو حذوها ، خاصة و ان مصر تتوافر فيها جميع مقومات و موارد السياحة و لديها ما يفوق العديد من الدول مما يمكنها من استغلال السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية .

و مصر تمتلك ثروات سياحية تنتمي للتاريخ الفرعوني و اليوناني و الروماني و القبطي و الاسلامي يقدرها الخبراء بنحو يزيد على ٢٥ % من جملة الاثار في العالم كله ، كما ان موقعها الجغرافي فريد و متميز و جوها معتدل صيفا و شتاء و يتمتع شعبها بصفات طيبة و خصال حميدة ، و من هنا تتضح اهمية السياحة كصناعة وفقا لترتيبها بين مصادر الدخل القومي ، و نظرا لتشابك قضية العمل السياحي بين كافة اجهزة الدولة و وزاراتها ، فان الامر يقتضي تضافر كل الجهود في كافة القطاعات لخدمة اهداف الحركة السياحية ، و ان تعمل كل الاطراف معا على التمهيد من اجل انطلاقة سياحية كبرى.(٣٧ : ١٣ ، ١٤) .

و السياحة في مصر تلعب دور ملموس و متزايد في الاقتصاد القومي المصري ، حيث زادت قدرتها على استيعاب الطلب على السياحة بها نظرا لتمتعها بعناصر الجذب السياحي التي تساهم في زيادة حجم الاستثمار السياحي ، و تشجيع المصريين على استثمار مدخراتهم في هذا المجال و اقامة المجتمعات السياحية الجديدة ، مما يساعد على تنمية البيئة الاساسية ، لذلك فان السياحة تسهم في عملية التنمية الشاملة للمجتمع المصري باعتبار انها مورد اساسي للدخل القومي من العملات الاجنبية ، بل لعلها تفوق الموارد الداخلية الاخرى كقناة السويس او البترول ، في اطار الاستخدام الامثل للمقومات و الامكانيات المتاحة وفقا لاسراتيجية علمية بعيدة المدى و تخطيط قصير الامد . (٣٧ : ١١ ، ١٢) .

و قد وجهت مصر كل جهودها لاستثمار مواردها السياحية الا انها مازالت امامها العديد من الموارد التي لم تستغل بعد بالصورة الصحيحة ، و لم يتم بعد اظهارها امام العالم الخارجي كمورد من اهم موارد مصر السياحية ، و على راس قائمة الموارد الغير مستغلة تأتي موارد السياحة العلاجية ، فمصر بما تملكه من موارد سياحية علاجية من مناخ و رمال و مياه معدنية و كبريتية ، و جميعها لها خواص علاجية تنافس بها الدول السياحية الكبرى في هذا المجال

و لذلك فلا بد من تكاتف جميع الاجهزة السياحية لدعم السياحة العلاجية ، فمعظم الدول الاوربية التي تحظى بارتفاع فى دخلها القومي راجع الى استغلالها و توسعها في مجال السياحة العلاجية .

و لقد تطورت ظاهرة السياحة تطور كبير بعد الحرب العالمية الثانية ، و هي الفترة التي تميزت بارتفاع متوسط دخل الفرد في الدول المتقدمة و زيادة اوقات الفراغ ، و تطور وسائل المواصلات تطور كبير ، كما ان هناك اهتمام متزايد بظاهرة السياحة من جانب العلماء بمختلف مجالات العلم ، فعلماء الاجتماع ينظرون الى السياحة على انها رغبة في التعرف على انماط اخرى من العلاقات الاجتماعية او ثقافات و عادات و تقاليد الشعوب الاخرى ، و ينظرون اليها على انها تعني الحركة الاجتماعية التي تتم اراديا و اختياريا و التي تهدف الى الترفيه و الاستجمام الذهني و النفسي و البدني و على انها وسيلة للاتصال الثقافي و الحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية القوية و تقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب ، اما الاقتصاديون فانهم ينظرون للسياحة من خلال النظر الى الطلب السياحي على خدمات السفر و المواصلات و الإقامة و كل ما يتصل بالرحلة السياحية من خدمات و سلع ، الى العرض السياحي على اساس ان السياحة صناعة منتجة للخدمات . (٢١ : ٢) .

و السياحة هي مجموعة العلاقات المادية و غير المادية التي تتحقق نتيجة قيام الانسان اختياريا بتغيير محل اقامته المعتادة بصفة مؤقتة بهدف تحقيق اشباع ثقافي او علاجي او ديني و ليس من بينها الكسب عن طريق العمل ، و تنشأ من وجود وقت فراغ يراد استثماره ، و لقد وصف البعض السياحة بانها مهنة او صناعة و انها عملية تربط بين طلب الفرد و عرض صناعة او مهنة السياحة . (٣٧ : ١٥) .

كما يقصد بها ذلك النشاط الانساني الذي يتعلق بالحركة و التنقل و يقوم به فرد او مجموعة من الافراد بغرض الانتقال من مكان لآخر لاسباب اجتماعية او للترفيه او قضاء الاجازات او لحضور المؤتمرات او المهرجانات او العلاج و الاستشفاء ، و ليس بغرض العمل او الإقامة الدائمة ، و لا يدخل في السياحة الهجرة من بلد لآخر او حتى للعمل المؤقت لاعضاء السلك الدبلوماسي ، و في ظل عالمنا المعاصر اصبحت السياحة صناعة مركبة من الصناعات الهامة التي تعتمد عليها كثير من الدول في تنمية مواردها المالية لتحقيق التقدم الاقتصادي و الاجتماعي بها ، و انها قاطرة التنمية البشرية و الاقتصادية . (٧٢ : ٤) .

و مما سبق نجد ان مفهوم السياحة يتضمن بعض النقاط اهمها :

- نشاط انساني يعني الحركة و التنقل من مكان لآخر غير مكان الإقامة .

- الهدف يكون ثقافي او علمي او اجتماعي او صحي .

- المدة لا تقل عن يوم و لا تزيد عن عام كامل .

- صناعة مركبة لزيادة موارد الدولة و الدخل القومي .

- هي قاطرة التنمية الاقتصادية و البشرية .

و يرى صلاح الدين عبد الوهاب (١٩٩٠) ان هناك العديد من العلماء الذين بذلوا جهود لتعريف السياحة تعريف دقيق ، و كانت اولى هذه المحاولات هي محاولة (جوهر فرولر) الذي عرف السياحة بانها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث و الاساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام و تغيير الجو و الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية و نشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة . (٤٩ : ٢٢) .

و يمكن تعريف السياحة من ناحية الآثار المعنوية و النفسية لها بانها ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير الجو و الاحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة ، اما من ناحية الجانب الاجتماعي فالسياحة هي مجموعة العلاقات المتبادلة الناشئة بين الفرد الذي يوجد في مكان بصفة مؤقتة و الافراد الذين يقيمون في هذا المكان . (٦٧ : ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

و غالبا ما تترادف كلمة السياحة مع كلمة وقت الفراغ و الترويح ، و لكن الاختلاف كبير بينهم ، فينظر لوقت الفراغ على انه مقياس للوقت او الوقت المتبقي بعد العمل و الوقت الصالح للعمل الذي يختاره الفرد و يستبقه ، اي ان وقت الفراغ وقت اختياري ، اما الترويح فهو يشتمل على الانشطة الواسعة الاختلاف التي تمارس من خلال وقت الفراغ ، و السياحة عامة تمثل استخدام خاص لوقت الفراغ و شكل خاص من الاستجمام . (١٣٥ : ٧٠)

انواع السياحة :

يمكن تقسيم انواع السياحة تبعا لعدة عوامل منها: (٩٠ : ٣٥ - ٤٣) (٧٢ : ١٥ - ١٨)
(٤٩ : ٦٨ - ٧٣) (٧٣ : ٥١ - ٨٨) (٧٩ : ١٣٣ - ١٦٢) (٣ : ١٣ - ٢٠) (١٥ : ١١٩)
(٣٧ : ٣٩ - ٤١) .

- عدد الاشخاص المسافرين :

- **سياحة فردية :** وهي تتضمن سفر شخص واحد او شخصين او عائلة .

- **سياحة جماعية :** و هي تعني سفر مجموعة من الاشخاص يربطهم رباط معين و يزيد العدد عن ١٥ او ٢٠ شخص .

- الهدف من الرحلة او الدافع للسفر :

- **سياحة قضاء الاجازات ، سياحة الاستجمام ، السياحة الترفيهية :** و هي بغرض الخروج من نمط الحياة المعتاد في المكان الذي يقيم فيه الفرد و يعمل فيه الى مكان اخر يقضي فيه اجازته ، بقصد استعادة نشاطه و هذا النوع من السياحة يشكل النسبة الكبيرة من حركة السياحة الدولية .

- **السياحة الثقافية :** و هي تهدف لاشباع رغبة المعرفة و توسيع دائرة معارف السائح و التمتع بالفنون الجميلة في المتاحف و الاثار و التراث القديم و الحديث و الاشتراك في المهرجانات الموسيقية و الفلكلورية .

- **السياحة الدينية :** يقصد بها زيارة الاماكن الدينية المقدسة و اداء الواجب الديني ، كمكة بالنسبة للمسلمين و القدس بالنسبة للمسلمين و المسيحيين و اليهود و الفاتيكان في ايطاليا .

- **السياحة الرياضية :** تهتم باشباع رغبات السائحين في ممارسة رياضاتهم المفضلة و تزايد الاهتمام بالسياحة الرياضية مع انتعاش حركة الالعاب الاولمبية و المباريات المحلية و العالمية ، و هذا النوع من السياحة يجذب اعداد ضخمة من السياح كالمشاهدين و رجال الاعمال و الوفود و فرق اللاعبين و الاداريين و الحكام .

- **السياحة العلاجية:** وهي تهدف للعلاج و النفاهة و الدخول في مصحات للعناية بالصحة العامة ، و ارتياد الاماكن التي تتمتع بخصائص شفائية معينة ، و هذه الاماكن تتطلب توافر شروط اساسية معينة كالهواء و النظافة و الاشراف الطبي المتميز ، و تنقسم الى سياحة طبية و سياحة وقائية و سياحة استشفائية (علاجية) ، و يؤكد خبراء السياحة العالميين ان المستقبل الحقيقي للسياحة يتمثل في السياحة العلاجية و ذلك نظرا لما تقدمه من دخل كبير للدول سواء بالعملة المحلية من مواطنيها او بالعملة الاجنبية من الوافدين اليها طلبا للعلاج و الراحة ، و معظم الدول التي تحظى بارتفاع في دخلها القومي راجع لاستغلالها و توسعها في مجال السياحة العلاجية .

- و تتميز السياحة العلاجية عن السياحة التقليدية بان الاستشفاء العلاجي يقضي له السائح مددا متفاوتة تتراوح بين اسبوعين او اربعة اسابيع و قد تصل الى ستة اسابيع و من الممكن ان تمتد لشهور و لسنوات ، و السائح القادم للعلاج اما للنفاهة من مرض او مريض باحد الامراض التي تستفيد من العلاج في المدن العلاجية ، او في صحة جيدة تامة و كل ما يريده هو اراحة اعصابه المرهقة و ان يبتعد عن جو المدن و العمل ليستعيد نشاطه ، و لذلك يختلف السائح القادم للعلاج عن السائح العادي بطول مدة اقامته في مدينة العلاج و بعد انتهاء العلاج ينصح اطباء المريض بالراحة مدة حوالي عشرة ايام قبل العودة للعمل يقضيها اكثرهم كسائحين عاديين في الدول التي يستشفون بها و بذلك نجد ان السياحة العلاجية تجمع بين العلاج و السياحة العادية .

- **سياحة المؤتمرات :** و هي تشمل حضور المؤتمرات و الندوات الادارية و الاجتماعات العلمية او المهنية و السياسية ، و خلال السنوات القليلة الماضية تطورت صناعة سياحة المؤتمرات تطور سريع و خاصة المؤتمرات الدولية ، و سوف يتسع سوق سياحة المؤتمرات عاما بعد اخر نتيجة لتزايد عدد المنظمات و الاتحادات الدولية و الاقليمية و المحلية المرتبطة بالتجارة و المهن المختلفة و الاهتمامات الاقتصادية و الاجتماعية .

- **سياحة رجال الاعمال :** و هي تشمل نشاط رجال الاعمال في الانتقال و الإقامة لاتمام بعض الصفقات التجارية او الاشتراك في المعارض التجارية او لإقامة شركات مشتركة.

نوع وسيلة المواصلات :

- سياحة برية - سياحة بحرية و نهريه - سياحة جوية

- الموقع و الحدود :

- سياحة داخلية : و هي تمثل حركة انتقال و اقامة مواطني الدولة داخل حدود دولتهم .
- سياحة اقليمية : و هي تمثل حركة السفر و الاقامة بين دول متجاورة تشكل سياحة واحدة كغرب اوربا او الدول العربية او الافريقية .
- سياحة دولية : و هي تمثل حركة الانتقال و الاقامة عبر حدود الدول المختلفة في العالم .

- الجنس - النوع :

- سياحة الرجال
- سياحة السيدات

- السن :

- سياحة الشباب : بين ١٦ الى ٣٠ .

- سياحة متوسطي الاعمار : بين ٣٠ الى ٦٠ .

- سياحة كبار السن : فوق ٦٠ .

- حسب مستوى الانفاق و الطبقة الاجتماعية :

- سياحة اصحاب الملايين : و هم الذين ينتقلون بطائراتهم و يخوتهم الخاصة .

- سياحة الطبقة المتميزة : الذين يستخدمون التسهيلات و الخدمات المتميزة كفنادق الخمسة نجوم.

- السياحة الاجتماعية او السياحة العامة : و هي تكون لزيارة الاهل او الاصدقاء او تكون مظهر من مظاهر الوجاهة الاجتماعية .

- حسب طريقة التنظيم (سياحة الحوافز) :

و هي تعتبر استراتيجية عالمية استخدمتها الكثير من المشروعات و الشركات في الدول الصناعية ، و اصبحت الان اكثر انواع السياحة تقدما في الولايات المتحدة الامريكية و كثير من الدول الصناعية الكبرى ، و هذا الانتشار راجع بالدرجة الاولى لقدرة هذه السياحة الفائقة على تحقيق نتائج مذهلة في السياحة التحفيزية للعاملين مما يحقق نسبة انجازات و عمل مرتفعة تزيد من

عدد هذه الرحلات ، و هذا النوع من السياحة يمثل للدول المستقبلية للسياح سوق واسع تتنافس فيه الدول ، و سياحة الحوافز و تنشيطها في مصر له اثر فعال في زيادة الدخل القومي حيث تقوم الشركات بتنظيم رحلات سياحية للعاملين بها بتكلفة عالية.

- تبعا للمنطقة الجغرافية التي يقبل منها السائح و التي يقصدها :

- سياحة الاستضافة : يقبل فيها السياح من بلاد اخرى تعد مواطنهم الاصلية و تستقبلهم بلد معينة .

- السياحة الخارجية : و هي خاصة بالسياح الذين يقيمون عادة في بلد معينة و يغادرونها لقضاء فترة مؤقتة في بلد اخرى .

- السياحة الداخلية : و فيها يسافر مواطنوا بلد معينة احيانا لاغراض سياحية الى اماكن اخرى داخل حدود بلادهم .

- تبعا لسمات الحركة السياحية و مدة اقامة السائح :

- سياحة الإقامة : خاصة بالسياح الذين يقضون عطلة تزيد مدتها عن شهر في مكان واحد معين .

- السياحة الموسمية : خاصة بالسياح الذين يقضون عطلة لا تتجاوز مدتها شهر واحد و يبقون في مكان واحد معين .

- سياحة التنقل : خاصة بالسائح الذي ينتقل طيلة المدة التي يقضيها على التعاقب من مكان الى اخر دون ان يمكث في كل منها اكثر من خمس ليال .

- تبعا لطبيعة الموسم السياحي :

- السياحة الشتوية : و هي السياحة التي تقع بين ديسمبر و مارس و هي تشمل نوعين مختلفين كل الاختلاف من انواع السياحة تبعا للبائع على كل منهما و هما سياحة الثلج و سياحة الشمس .

- السياحة الصيفية : هي السياحة التي تقع اثناء اشهر الصيف ، و الشمس هنا ترتبط بالسياحة و الاستحمام في البحر كعامل اساسي .

- **سياحة المناسبات :** هي السياحة التي تقوم على الاحتفال باعياد معينة ذات نمط خاص سواء ديني او فني او رياضي او فولكلوري ، و هذا النوع يمارس في نطاق محلي ضيق غالبا .

انماط سياحية حديثة :

- **سياحة المعاقين :** اتجهت العديد من الدول للاهتمام بـسياحة المعاقين خاصة و انهم اصبحوا يمثلون شرائح كبيرة من السياح ذوي الدخول المرتفعة ، و قد انشئت في الولايات المتحدة جمعية تطوير سياحة المعاقين و مهمتها جذب السائحين المعاقين للقيام بالنشاط السياحي و محاولة اشعارهم انهم كغيرهم من السائحين العاديين .

- **سياحة الاهتمامات الخاصة :** و هي نمط سياحي خاص يعتمد على رحلات جماعية او فردية لمجموعات من الافراد الذين يرغبون في تنمية اهتمام خاص لديهم عن طريق زيارة منطقة او عدة مناطق ذات صلة مباشرة بموضوع معين ، و عادة يكون الافراد الذين الذين يقبلون على هذه الرحلات ذوي مهن واحدة او هوايات مشتركة .

- **السياحة البديلة :** تهتم بالتوازن الايكولوجي و بحماية البيئة و نقادي الآثار السلبية التي تنتج عن التنمية السياحية الغير مخططة و التي تضر بالبيئة ، و هي تشمل مجموعة مشروعات صغيرة و متعددة للتنمية و لعناصر جذب سياحية تجذب المواطنين المحليين حتى تكون السياحة في متناول كل من السائح الدولي و الداخلي .

- **السياحة الطبيعية :** تعد احد تطبيقات السياحة البديلة و هي نمط حديث و تعني السفر الى المناطق الطبيعية البكر بغرض المراقبة و الدراسة و الاعجاب و التمتع بالجمال الطبيعي و اطاره النباتي و الحيواني و ثروته الطبيعية التي لم تخربها الحياة المدنية.

- **سياحة الصحاري و الواحات :** هي طراز جديد من السياحة و قد اهتمت به دول المغرب العربي و حققت نجاح باهر ، و فيه يزور السائحون خلال رحلاتهم مجتمعات البدو حيث تقام حفلات السمر و تعرض فنونهم الشعبية و يرتبط بها ايضا سياحة السفري و تسلق الجبال .

- **سياحة التسوق :** هي احد الطرق لتسويق و ترويج المنتجات و السلع الوطنية .

- **سياحة المشاركة في الوقت** : تقوم فلسفتها على اساس الاستفادة بالبعد الزمني و المكاني في اشغال الوحدات الخاصة بالمشروعات السياحية ، حيث يتم بيع الوحدات للراغبين كل حسب الوقت الذي يفضله .

- **سياحة الجولف** : هي احدث وسائل الجذب للحركة السياحية العالمية ، و هي سياحة رياضة الاغنياء و الاثرياء و النفقات الهائلة ، و تسعى اليها كل الدول السياحية لجذب روادها و ابطالها للاستفادة من نفقاتهم الكبيرة على هذه السياحة .

- **سياحة نهاية الاسبوع** : تشجع عليها شركات السياحة العالمية بدل من السياحة لمدة طويلة و بدلا من قضاء اسبوع او اكثر في اماكن عادية فانه يتم قضاء يومين او ثلاثة على الاكثر في اماكن فاخرة و تعيش كملاك متوج و تقيم في احسن الفنادق و تستمتع باجمل الاماكن و تتفق في تلك المدة القصيرة ما تتفقه في الاسبوع او الاسبوعين .

- **سياحة الدراجات** : تستخدم فيها الدراجات كترويج للسياحة الايكولوجية مستخدمة وسيلة انتقال غير ملوثة للبيئة فهي سياحة صديقة للبيئة ، و هي تعطي فرصة للانسان للتعرف على الطبيعة .

الاهمية الاقتصادية للسياحة :

تتمتع مصر بامتياز نسبي كبير جدا في مقومات صناعة السياحة بما تملكه من شواطئ كثيرة و مناخ ، و امتلاكها لحوالي ثلث الاثار الحضارية و التاريخية في العالم ، الا ان نصيب مصر من السياحة الدولية لا يزال ضعيف و ضئيل و لم تحقق السياحة دورها المأمول في تنمية و تطوير الاقتصاد القومي باعتبارها احد مصادر الدخل القومي . و لقد تطور مفهوم السياحة و معناها مع تطور المجتمع ، و لم يعد الاهتمام بقطاع السياحة فقط من ناحية صلتها بالجوانب الاجتماعية و السلوكية و الحضارية فحسب بل من ناحية اهميتها الاقتصادية و ذلك بالنسبة لعائدها الاقتصادي و اثار هذا العائد على ميزان المدفوعات بالدولة و على الدخل القومي الاجمالي .

و لقد شهدت مصر نهضة سياحية في الالونة الاخيرة و كان ذلك ترجمة فعالة على ما بذلته و تبذله الجهات المسؤولة عن النشاط السياحي في مصر من جهد مستمر من اجل تحقيق الاهداف الموضوعة في هذا المجال ، و هي تحقيق مزيد من الجذب السياحي و بالتالي مزيد من الايرادات السياحية التي توفر النقد الاجنبي اللازم لحل كثير من المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد .

كما ان الدراسات السياحية المختلفة تبرز لنا التأثيرات الاقتصادية للسياحة و توضح هذه التأثيرات على المتغيرات الاقتصادية في المجتمع ، و هي تبدأ من تعظيم النمو الاقتصادي و الدخول و حصيلته النقد الاجنبي و ميزان المدفوعات و العمالة في المجتمع حتى تحسين الهيكل الاقتصادي ، و مع ذلك ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار اثارها السلبية و التقليل من هذه الآثار بقدر الامكان ، فلا يخفى ان الاعتماد الكبير على السياحة قد يكون له مشاكله ، حيث قد تؤدي كثافة الزيارات السياحية في بعض المناطق السياحية الى مشكلات تعمل على تخفيض نوعية الحياة .

(١٠٣ : ٧ - ٩)

و ترجع اهمية السياحة كقطاع منتج لخدمة معينة بين القطاعات الاقتصادية الرئيسية الى طبيعتها التي تختلف عن بقية قطاعات الاقتصاد القومي الاخرى ، فهي قطاع يضيف عائدات وطنية و اجنبية الى الدخل او الناتج المحلي و القومي و يساهم في اجمالي الاجور القومية و الاستثمارات الوطنية و ميزان المدفوعات ، بالاضافة لانه يساعد في تشغيل الموارد الداخلية و يزيد الطلب على السلع و الخدمات القومية ، وكذلك ترجع اهمية هذا القطاع بين القطاعات الى مساهمته في المتغيرات الاقتصادية الرئيسية في الاقتصاد القومي ، و قدرته على العطاء المتجدد و المستمر ، فهو يلعب دور استراتيجي في استمرارية الاقتصاد المصري ، لذلك فان الحديث عن السياحة في مصر يجب ان ينظر اليه كاحد المداخل الرئيسية لمواجهة المشكلة الاقتصادية الخانقة بالدولة . (٣٧ : ٤٥) .

و يتعين ان يكون للدولة ايا كان شكلها الدستوري و نظامها السياسي و الاقتصادي سياسة سياحية شاملة ملزمة ، فالسياحة كنشاط اساسي من الانشطة الاقتصادية لا يمكن تجاهلها ضمن مكونات السياسة الاقتصادية للدولة بل تعطيها بعض الدول اولوية في هذه المكونات ، و رغم ان السياسة السياحية تنتمي الى القطاع الاقتصادي الا انها ستظل مجال مفتوح تتداخل فيه عناصر متعددة غير اقتصادية ، فالعوامل السياسية و النفسية و الاجتماعية و الثقافية و البيئية تؤثر على السياحة كما تؤثر عليها العوامل الاقتصادية ، و لذلك لا يمكن تجاهل كافة هذه العوامل عند وضع السياسة السياحية للدولة .

و لما كان النشاط السياحي يتكون من عدة أنشطة انتاجية و خدمية فانه يتفاعل مع كافة النشاطات الاقتصادية ، و من ثم تعود تنميته بالفائدة على الاقتصاد القومي ككل ، غير انه يمكن ان تحدث اثار ايجابية او سلبية على الحياة الاجتماعية او الثقافية للمجتمع ، و لذلك يجب ان تكون السياسة السياحية القومية شاملة في مضمونها . (٣٧ : ١٩١) .

اثر السياحة على التنمية الاقتصادية في مصر :

اصبحت السياحة اليوم تحتل مكان بارز في ميزان المدفوعات و في الدخل القومي و التنمية الاقتصادية بعد ان زاد الطلب العالمي على السفر ازدياد سريع يفوق الطلب على كثير من السلع ، مما يترتب عليه نمو الايرادات العالمية من السياحة بصورة لم يسبق لها مثيل ، و من ناحية اخرى فقد اصبح التوقع في زيادة ايرادات السياحة الخارجية في بعض الدول النامية يفوق التوقع الخاص بالصادرات التقليدية كثيرا ، و معنى ذلك ان تجارة السياحة العالمية قد تسهم في الدخل القومي لهذه الدول اسهام كبير بما توفره لها من النقد الاجنبي ، كما ان فوائدها تعم الاقتصاد كله فتؤثر على الاقسام المختلفة في قطاع الخدمات و الانشاءات فضلا عن ازدياد الطلب على المنتجات المحلية بصورة ملحوظة ، اي انها تعد في حد ذاتها عملية سريعة بالقياس الى غيرها من العمليات و تسهم في التنمية الاقتصادية اسهام واضح سريع .

و لما كانت استراتيجية التنمية الاقتصادية تهدف الى تحقيق مستوى اعلى من الخدمات ينعكس على رفاهية الفرد و المجتمع في مجموعه ، فلا بد من ان تولي الحكومة امر السياحة في مصر ما تستحقه من عنايتها فتعمل على تنميتها على نحو يساير التطور العالمي في هذا المجال لرفع مستوى معيشة الافراد و رفاهيتهم .

و تبدو اهمية السياحة في التنمية الاقتصادية واضحة اذا قورنت بالانشطة الاخرى كالزراعة و الصناعة التي تواجه فيها مصر منافسة شديدة من الدول الاخرى مما يضطر الدولة لتخفيض اسعارها ، و لكن الامر ليس على هذا النحو بالنسبة للسياحة ، اذ لا توجد دول قليلة تتوافر لديها المزايا السياحية التي تتمتع بها مصر من مناخ معتدل طوال العام و حضارة عريقة ترجع لاكثر من خمسة الاف سنة و اثار متنوعة منتشرة في اماكن متعددة ، هذا فضلا عن الاماكن الدينية المختلفة ، و من شان هذه المزايا ان تجعل من مصر دولة سياحية من الدرجة الاولى .

المزايا الاقتصادية للسياحة :

يترتب على الانتعاش السياحي في اي بلد نتائج اقتصادية بعيدة المدى لها تاثيرها على دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، و هذه النتائج تتلخص في : (٤٨ : ٦٢٤ ، ٦٢٥) .

- زيادة مستوى التوظيف و ذلك عن طريق خلق فرص عمل جديدة في المجال السياحي بالإضافة لتنشيط القطاعات الاخرى .

- ان السياحة تدر دخل بالعملات الحرة نتيجة لبيع الخدمات السياحية و السلع المتصلة بها .
- ان هذا الدخل يتغلغل بسرعة و بطريقة مباشرة الى قاعدة توزيع عريضة في الاقتصاد القومي محققا انسيابا واسعا متراكبا و دائريا في الدخول المترتبة على النشاط السياحي .
- المساهمة الفعالة في تحسين مركز ميزان المدفوعات و تدعيم الثقة الدولية في اقتصاديات الدولة مما يؤدي لتشجيع الاستثمارات الاجنبية .
- ان صناعة السياحة تتطلب استثمارات مالية منخفضة نسبيا اذا ما قورنت بغيرها من القطاعات الانتاجية الاخرى .
- انها تقدم للدولة قطاع يحضر فيه المستهلك الاجنبي بنفسه بحثا عن المنتج او الخدمة دون الحاجة لشحن او تحرك مكاني للمنتج .
- تؤدي السياحة لوجود نوع من التوازن الاقتصادي و الاجتماعي داخل البلد الواحد و تساهم في رفع مستوى نوعية الحياة من ناحية تحسين الصحة النفسية و البدنية و زيادة الوعي الشخصي من ناحية اخرى .

مفهوم الايرادات السياحية :

تشمل الايرادات السياحية كافة ما تحققه الدولة من ايرادات من السائحين ، و ما تحققه من السياحة كنشاط اقتصادي و كوعاء ضريبي ، و ما يحققه الافراد و الشركات الوطنية العاملة بحقل السياحة و الفنادق و الطيران و الملاحة بالقطاعات العام و الخاص نظير ما يؤدونه من الخدمات السياحية المختلفة ، اي انها تشمل رسوم التاشيرات القنصلية ، و رسوم الهبوط و الاقلاع و الرسوم و المغادرة بالبسبة للناقلات الاجنبية و تكاليف اصلاحها و تموينها ، و اجور نقل السائحين بالناقلات الوطنية ، و كافة ما يتحمله السائحون من تكاليف الاقامة و الماكولات و المشروبات و الانتقالات الداخلية و الرحلات و الزيارات المختلفة ، و كافة ما ينفقونه على الترفيه و اقتناء الهدايا و التذكارات و خلافة .

عوامل نمو و زيادة الايرادات السياحية :

- توافر المغريات السياحية في الدولة وتعددتها و استقرار العلاقات السياسية بين الدول و غيرها من الدول المصدرة للسياح .

- ارتفاع مستوى الخدمات السياحية المختلفة المتاحة للسائحين .
- القدرة الانفاقية للسائح و عدم المغالاة في اسعار السلع و الخدمات .
- انتشار الوعي السياحي لدى المواطنين و العاملين بمجال السياحة.
- طبيعة الاجراءات الادارية و الجمركية و النقدية التي تتخذها الاجهزة المعنية المختلفة من حيث ما تنسم به من التيسير او التعقيد في معاملة السائحين .

طرق تقدير الايرادات السياحية في مصر :

- **تقدير وزارة السياحة :** يتمثل في كافة الايرادات السياحية التي تتحقق بالعملات الاجنبية و النقد الاجنبي لدى كافة الجهات المعنية بالسياحة ، و تهدف الوزارة من تقدير الايرادات السياحية المحققة و المتوقعة في الاسترشاد بذلك في رسم السياسات و اتخاذ القرارات و وضع الخطط اللازمة للقطاع السياحي .

- **تقدير وزارة التخطيط :** يهتم بتقدير المجاميع الاقتصادية المستهدفة للانتاج و الناتج المحلي و العمالة و تتضمن القطاع الاقتصادي ، و بناء على تقدير الحصيلة المستهدفة تحقيقها من القطاع السياحي من النقد الاجنبي خلال سنوات الخطة تقوم الوزارة باعداد برنامج مالي للخطة السياحية لمقابلة احتياجات المشروعات السياحية بما يلزمها من النقد الاجنبي ، و يتم تقدير هذه الايرادات على اساس المتوسط الفعلي لهذه الحصيلة من سنوات سابقة .

- **تقدير وزارة الاقتصاد و التجارة الخارجية :** تقوم بتقدير الحصيلة المتوقعة للايرادات السياحية عن طريق الجهاز المصرفي استنادا الى الايرادات السياحية المتحصلة بالنقد الاجنبي من كافة الجهات ، و لكن لا يشمل مقدار ما تسرب من النقد الاجنبي خارج الجهاز المصرفي و الايرادات المحققة بالعملة الوطنية ، و يتم ذلك باعداد موازنة نقدية عن كل سنة او فترة مالية و ذلك لتقدير متحصلات و مدفوعات الدولة .

- **تقدير وزارة المالية :** يقتصر دورها في تقدير الايرادات السياحية على ما يتوقع تحقيقه منها بالعملة المحلية فحسب و هي تهدف لادراج الحصيلة المتوقعة تحقيقها من السياحة بالعملة المحلية الى الايرادات الجارية و التحويلات بالموازنة العامة للدولة .

- **تقدير البنك المركزي :** يقوم بحساب الإيرادات السياحية الفعلية المحققة بالنقد الاجنبي حيث تقوم وحدات الجهاز المصرفي المصرح لها بالتعامل في النقد الاجنبي بابلغ البنك المركزي شهريا بحجم المتحصلات من النقد الاجنبي سواء كان من سياحة وافدة او من خلال شركات السياحة .

الإيرادات السياحية و اثرها على الدخل القومي :

تلعب السياحة دورا هاما في زيادة الدخل القومي سواء من خلال اثارها المباشرة او غير المباشرة على الدخل القومي ، و هي كما يلي :

- الآثار المباشرة للسياحة على الدخل القومي :

تؤدي زيادة الإيرادات السياحية الى زيادة الدخل القومي من خلال الزيادة الاولى في دخول عوامل الانتاج ، حيث ان الانفاق السياحي ما هو الا دخل لعناصر الانتاج التي ساهمت في انتاجه ، و المنتج السياحي هو منتج مركب بطبيعته حيث انه مزيج من مجموعة عناصر متعددة كالاقامة و النقل السياحي و اماكن الترفيه و الخصائص الطبيعية للمكان السياحي و الخدمات الصحية و خدمات البنية الاساسية و الخدمات الثقافية و غيرها من الخدمات الاخرى في البلد المضيف . (١٢٤ : ٩١) .

و تعتبر الإيرادات السياحية دخولا لعناصر الانتاج التي ساهمت في انتاج المنتج السياحي في هذه القطاعات ، و هذا الدخل يكون في شكل اجور او فؤائد او ايجارات او ارباح لاصحاب عوامل الانتاج في القطاعات الاقتصادية المختلفة التي ساهمت في انتاج المنتج السياحي ، و هو ما يعني ان زيادة الإيرادات السياحية قد ادت لزيادة الدخل القومي .

و بما ان الدخل القومي يتكون من اجمالي الناتج من السلع و الخدمات لمختلف القطاعات الاقتصادية في الدولة خلال فترة زمنية معينة مع مراعاة تجنب الازدواج ، فان قيمة الناتج للقطاع السياحي تساوي الإيرادات السياحية الاجمالية مطروحا منها قيمة مستلزمات الانتاج للقطاع السياحي و تؤدي زيادة الإيرادات السياحية الى زيادة الناتج القومي في ظل كفاءة استخدام مستلزمات الانتاج و عدم زيادة اسعار و نسبة المكون الاجنبي في مستلزمات الانتاج.

(١٢١ : ١٩) (١٤٢ : ١٠٩) (١٢٣ : ٦٦) (٢١ : ٢)

و للسياحة تأثيرات مباشرة على الدخل بالاضافة لتأثيرها في مواجهة عجز موازين المدفوعات للدول ، و على زيادة حجم التوظيف و العمالة و اعادة توزيع الدخل ، كما ان الاثر النهائي للانفاق السياحي على الدخل القومي لا يتمثل في قيمة الدخل السياحي فحسب و لكن ينظر اليه على انه مجموع الدخل التي تولدت خلال دورات الانفاق السياحي المتتالية و هو ما يطلق عليه الاثر المضاعف السياحي ، لذلك يتوقف اثر قطاع السياحة على الدخل القومي على كل من الانفاق السياحي و اثره المضاعف ، كما ان الحركة السياحية تعتبر من العوامل الهامة في تغطية عجز المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات ، و هي تمارس تأثيرها في ذلك من خلال الايرادات السياحية . (٩١ : ١٢) .

السياحة و ميزان المدفوعات :

ان السياحة دائما ما تكون مرتبطة بفكرة التجارة الدولية و بعمليات تسوية و موازنة المدفوعات ، فاعل الدول السياحية تهدف للحصول على اكبر نصيب من الطلب السياحي لتحقيق فائض من العملات الاجنبية تساعد على تمويل احتياجاتها ، و معظم الدول النامية تعاني من عجز في العملات الاجنبية بما فيهم مصر و ذلك نتيجة لزيادة وارداتهم من السلع الاستثمارية و الاستهلاكية ، لذلك فلو احسن توجيه القطاع السياحي و استغلاله كان ذلك عاملا مساعدا على توازن المدفوعات .

و غالبا ما تقاس الاهمية الاقتصادية للقطاع السياحي باثره على ميزان المدفوعات في الدولة بالرغم من صعوبة قياس اثر السياحة على ميزان المدفوعات مباشرة ، و ميزان المدفوعات يوضح العلاقة بين اجمالي مدفوعات الدولة الى كل من الدول الاخرى و اجمالي إيراداتها ، اي بيان الدخل و المنصرف على مستوى الحساب الدولي ، و هو يفيد في التعرف على وضع السياحة من حيث المتحصلات و الاستثمارات في الدولة . (١١ : ١٥ - ٢٠) .

و يتمثل تأثير السياحة على عناصر ميزان المدفوعات فيما يلي :

- المتحصلات السياحية ، و تتمثل في انفاق السائحين الاجانب (غير المقيمين) في الداخل (الايرادات من السياحة الدولية) ، و المدفوعات السياحية ، و تتمثل في انفاق السائحين الوطنيين (المقيمون في الخارج) (الانفاق على السياحة الدولية) .
- متحصلات و مدفوعات خدمات النقل الدولية ، و تعتبر من بنود التجارة غير المنظورة .

- صادرات و واردات السلع المختلفة للاغراض السياحية ، و يدخل فيها المعدات و التجهيزات و الاثاث و الطعام و كل ما يتعلق بالانشطة السياحية ، و تعتبر ضمن بنود التجارة المنظورة .
- متحصلات او مدفوعات الفوائد و الارباح على الاستثمارات السياحية بالنسبة للدول المصدرة للاستثمارات و المستوردة لها و تدرج في حساب التجارة غير المنظورة .
- التحويلات النقدية من جانب العاملين في القطاع السياحي في الداخل او الخارج و تدخل في حساب التحويلات من جانب واحد .
- الانفاق على التسويق السياحي و الدعاية و الاعلان و نفقات المكاتب السياحية و شركات الطيران و الملاحة في الداخل او الخارج و يدرج في حساب التجارة غير المنظورة .
- الاستثمارات الاجنبية في مجال السياحة في الداخل و الاستثمارات الوطنية في الخارج و تعتبر احد بنود حساب راس المال طويل الاجل .

السياحة و العمالة :

تؤثر السياحة تأثير ايجابي مباشر على زيادة العمالة في الدول السياحية ، و ذلك راجع الى ان السياحة صناعة مركبة تشتمل على الكثير من الصناعات و اوجه النشاط التجارية التي لا تزال تعتمد على العامل الانساني اعتمادا رئيسيا ، و لاشك ان زيادة الحركة السياحية يؤدي لزيادة العمالة بطريق مباشر داخل قطاع السياحة و بطريق غير مباشر في القطاعات الاخرى التي تتأثر بالسياحة و تؤثر فيها .

و يختلف اثر السياحة على العمالة حسب الاهمية المعطاة للسياحة في الدخل القومي و اولوياتها في قائمة القطاعات الانتاجية التي يتم الاستثمار فيها ، و هي تتيح خلق وظائف جديدة عبر حيز جغرافي كبير داخل الدولة يمتد لاعمق الريف ، كما ان انتشار العمالة السياحية داخل الدولة و اعتراف المجتمع بالسياحة كصناعة يعمل على رفع مستوى المهن السياحية و بالتالي رفع قيمتها الاقتصادية من حيث المرتبات و الاجور .

كما يمكن للسياحة ان تخلق انواع مختلفة من العمالة و منها :

- العمالة المباشرة : و هي العمالة الناتجة من الانفاق السياحي في المنشآت السياحية كالفنادق و شركات السياحة و صناعة التذكارات السياحية .

- العمالة غير المباشرة : و هي العمالة المتولدة في قطاعات جانبية تتصل بالانفاق السياحي كالصناعات الغذائية و الاثاث و الاجهزة الالكترونية و غيرها .

- العمالة المسببة او المحفزة : و هي العمالة الاضافية التي تنشأ نتيجة تأثيرات مضاعف الانفاق كما لو انفق العاملون السياحيون من السكان الاصليين ما يكتسبونه من الانفاق السياحي في مشترياتهم المختلفة و الامور التي تتعلق بحياتهم الشخصية .

و لذلك فقد تنبعت البلاد الاوربية لخطورة مستوى العمالة في القطاع السياحي و الفندقي و ادى هذا لتكوين مجالس قومية مهمتها توفير العمالة المطلوبة و تدريبها على احدث الوسائل بما يتلاءم مع متطلبات السوق . (٤٧ : ١٢٠ ، ١٢١) (٧٣ : ٩٦ - ٩٨) .

السياحة و اعادة توزيع الدخل القومي :

المناطق السياحية كقاعدة عامة تتميز بتحررها من المشكلات الصناعية التي تعتبر من سمات المدن الكبرى و المناطق الصناعية ، فهذه المناطق السياحية لبعدها عن الاسواق الرئيسية يعيش اهلها على الزراعة او الصيد او بعض المهن اليدوية ، و نظرا لهبوط المستوى الاقتصادي في هذه المناطق فان السياحة بمقوماتها و اثرها الاقتصادي تصبح في اغلب الاحيان المورد الرئيسي لاهل هذه المناطق ، اي ان السياحة تحقق توازن بين اجزاء الدولة الواحدة .

و الانفاق السياحي الاستهلاكي له اثار مباشرة على الدخل القومي كنتشيط الدورة الاقتصادية ، و اثار غير مباشرة و اثار محفزة على الدخل القومي كنشوء نشاطات اقتصادية جديدة و تنشيط الجوانب القائمة من القطاعات الانتاجية ، مما يخلق دخولا جديدة او يزيد من الدخول القائمة زيادة محسوسة . (٧٨ ، ٧٧ : ٩٠) .

- الأثر غير المباشر للسياحة على الدخل القومي :

يتم ذلك من خلال المضاعف السياحي ، والذي يشير الى التغيرات في مستوى الدخل و التوظيف و المخرجات و تدفقات النقد الاجنبي نتيجة التغير في مستوى الايرادات السياحية فالزيادة في الايرادات السياحية سوف يعاد انفاقها على الغذاء و الاثاث و الاجور و توزيع الارباح و الضرائب الحكومية و الرسوم ، و هناك ايضا جزء من هذه الايرادات الاضافية قد تسرب خارج الاقتصاد القومي كالانفاق على الواردات السياحية او المبالغ التي تدفع لاشخاص او شركات غير مقيمة بالاقتصاد القومي ، و هؤلاء الاشخاص او الشركات سيقومون باعادة انفاق جزء منها على السلع و الخدمات و عوامل الانتاج خارج الاقتصاد القومي ، كما ان هناك جزء من هذه الزيادة في الايرادات السياحية سوف يدخر و بالتالي فان الجزء المدخر و الجزء المنفق خارج الاقتصاد القومي يعتبر جزء متسرب خارج مجرى التداول في الاقتصاد القومي، و من الآثار المترتبة على التغير في الايرادات السياحية ما يلي :

- **الآثر المباشر :** و هو مجموع الدخل الناتج في القطاعات السياحية كنتيجة مباشرة للتغير في الايرادات السياحية كالأجور و الايجارات و الفوائد و الارباح الموزعة في وحدات القطاع السياحي .

- **الآثر غير المباشر :** و هو حجم الدخل الناتج نتيجة الزيادة في انفاق القطاعات السياحية على السلع و الخدمات المنتجة داخل الاقتصاد القومي بالاضافة لآثر الزيادة في الطلب من القطاعات الاقتصادية التي تتعامل مع القطاع السياحي .

- **الآثر المحفز :** و هو حجم الزيادة في مستوى الدخل القومي كنتيجة للاثار المباشرة و الغير مباشرة للتغيرات في الايرادات السياحية ، فهناك جزء من هذه الزيادة سيعاد انفاقه داخل الاقتصاد القومي و هذا الآثر المضاعف سيعزز على زيادة الطلب للسلع و الخدمات المنتجة محليا فيؤدي لزيادة الدخل القومي . (٧٨ : ١١) .

العلاقة بين الترويح و التنمية الاقتصادية :

تمثل أنشطة الترويح استخداما لوقت الفراغ بوعي يترتب على ادراك الفرد بحاجاته بيولوجيا و نفسيا و اجتماعيا الى تخصيص وقته بين العمل و الانتاج من ناحية و الراحة و الاستجمام و الترويح من ناحية اخرى ، و هذا السلوك الاقتصادي للفرد لا يرتبط بوجود ادارة نظام اقتصادي معين ، فهو سلوك مستقر في النفس البشرية سواء في بيئة اقتصاد مدار من خلال السوق الحر او من خلال الدولة ، و الفرق الجوهرى بين اسلوبي الادارة ينصرف الى نزعة الذاتية و الانفرادية و التميز في بيئة اقتصاد السوق ، و الى نزعة الجماعية في بيئة الاقتصاد المدار من خلال الدولة ، و في البيئتين يسعى الفرد الى تنمية قدراته التعبيرية و الابداعية من خلال الاستفادة بقدر من وقت الفراغ ، و في واقع الامر فان المستوى الاقتصادي الذي يحققه الفرد باكتساب الدخل يكون مؤثرا في تحديد النوعية و الطبيعة و التكلفة الاقتصادية لشكل و مستوى استغلال وقت الفراغ و مع تقدم المجتمعات اقتصاديا ، ترتفع كفاءة الاداء الاقتصادي للفرد و بالتالي يرتفع مستوى الدخل الفردي بما يسمح له بزيادة عدد ساعات الراحة و الترويح ، و زيادة ما يخصصه من دخله للانفاق خلال فترة قيامه بأنشطة الترويح .

و يعتبر توزيع الفرد لساعات يومه بين العمل و الراحة هو عمل اقتصادي متكامل فالعمل يستهدف الحصول على دخل ، و اذا كان الدخل متجاوزا للانفاق على السلع و الخدمات الاستهلاكية فان الفرد يستطيع ان يدخر ما لم ينفقه على الاستهلاك (فائض الدخل عن الانفاق) لشراء اصول مالية مثل الاسهم و السندات التي تدخل في اطار ثروته المالية و التي تدر له دخلا او فائدة ، او يوجه هذا الفائض لشراء اصول ثابتة مثل سيارة او منزل و هي في المضمون الاقتصادي ثروة عينية توفر له خدمات شخصية او دخلا اضافيا ، كما ان العمل باشكاله المعتمدة على جهد بدني او عقلي اداري او تنظيمي هو العنصر البشري الاساسي و الضروري للامزج بين عناصر الانتاج الاخرى من موارد طبيعية او مصنعة للحصول على الانتاج الذي يحقق الدخل للعامل و الربح للمنظم و المرتب للمدير في هذه المنظومة للنشاط الاقتصادي .

هذا الدخل المكتسب هو الامكانيات النقدية المتاحة سواء للفرد او للمجتمع ، و زيادة هذه الموارد النقدية يعد مطلبا اقتصاديا لرفع مستوى المعيشة في الحالتين ، و على مستوى الاقتصاد الكلي يحسب الدخل النقدي كمجموع لحاصل ضرب كمية الناتج في اسعار السلع النهائية ، فاذا اردنا ان نعبر عن مستوى معيشة ، يجب ان نشير الى الدخل الحقيقي و هو عبارة عن مجموع السلع و الخدمات النهائية في الاقتصاد ، و يتم الحصول على الدخل الحقيقي في اقتصاد ما بقسمة الدخل

النقدي على المستوى العام للأسعار في هذا الاقتصاد ، اي ان الدخل الحقيقي هو عبارة عن الدخل بالأسعار الثابتة .

و يفرق الاقتصاديون في تعريف الزيادة المتحققة بالدخل بين الزيادة المحفوزة بالتقدم الاقتصادي او الزيادة التي تتحقق في بيئة اقتصادية مواتية ، و اطلق على هذه الزيادة مصطلح النمو و بين الزيادة في الدخل نتيجة لاداء اقتصادي مخطط يستهدف الحد من معوقات التقدم و التي اطلق عليها الاقتصاديون مصطلح التنمية ، و من ثم يمكننا الاشارة الى النمو الاقتصادي في بيئة اقتصاد متقدم ، و الاشارة الى التنمية الاقتصادية في بيئة اقتصاد نامي .

كما ان ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية من خلال رفع مستوى المعيشة بزيادة الانتاج و الاستهلاك للسلع و الخدمات يتطلب ضرورة توافر سلع مثل الحدائق العامة و الخاصة و خدمات لحماية البيئة الطبيعية بعناصرها الماء و الهواء و الارض ، و تواجد مسئولين مسئولين عن القيام باعباء تنفيذ الخدمات الترويحية ، و امكانيات متاحة لتنفيذ البرامج المقترحة للترويج و ذلك في اطار نظام اقتصادي لادارة النشاط بالتركيز على العمل ، يؤمن بضرورة القيام بانشطة ترويحية في وقت الفراغ كوسيلة لاستعادة النشاط و القدرة على اداء النشاط الاقتصادي بمستوى كفاءة فنية و اقتصادية عالية ، و قد اثبتت الدراسات التطبيقية الحديثة ان خفض ساعات و ايام العمل الاسبوعي مع الاهتمام بتطبيق برامج ترويحية قد اسهم في رفع الكفاءة الانتاجية و بالتالي زيادة الانتاج في الاقتصاد في بيئة ارتفعت فيها الروح المعنوية بين الافراد العاملين الذين قاموا ببناء صداقات فيما بينهم و سعوا في تكوين قنوات اتصال و تفاهم مع مستويات الادارة بالعمل ، و هو ما انعكس في تحسن الصحة النفسية و البدنية للعاملين و بالتالي تقلص حجم الانفاق على العلاج من الامراض و انخفاض ايام الاجازات المرضية و هو ما ساهم في زيادة حجم و نوعية الناتج و بالتالي الدخل و تحقق النمو في بيئة الاقتصاد المتقدم و التنمية في بيئة الاقتصاد النامي .

و ارتفاع مستوى الدخل القومي في اي مجتمع يزيد من قدراته في تقديم الخدمات الترويحية للأفراد ، كما ان زيادة الدخل الفردي تساهم في اقباله على طلب الانشطة الترويحية بمجالاتها المختلفة ، و يتماثل تأثير ارتفاع مستوى الخدمات الترويحية مع تأثير التعلمو التربية و التدريب في تكوين و تنمية شخصية الافراد في المجتمع ، فهذه المجموعة من الخدمات تعتبر من وجهة النظر الاقتصادية انفاقا استثماريا في بناء و تنمية القدرات البشرية و يعطي عائدا يتمثل في ارتفاع مستوى الكفاءة الشخصية و الاقتصادية في اداء الاعمال من خلال احترام العمل اليدوي و الحد من الاتجاهات السلبية في الاستهلاك و هما من السلوكيات الايجابية التي لها تاثير واضح في تسريع عجلة التنمية الاقتصادية في المجتمع . (٦٨ : ١١٧ ، ١١٨) (٦٦ : ٢٩٧ ، ٢٩٨) .

و موضوع الدراسة الحالية : (تقييم مدى اسهام بعض مجالات الترويج في التنمية الاقتصادية ، دراسة وصفية تحليلية للاقتصاد المصري من ١٩٩٠ الى ٢٠٠٠) يتطلب التاكيد على الاهتمام بعملية التنمية الاقتصادية ، و يستخدم في هذا المجال اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية و بالاسعار الثابتة و تغيراتها كمؤشرات للتنمية ، مع التاكيد على دور التركيم الراسمالي كعنصر اساسي للقيام بعملية التنمية الاقتصادية ، و التمييز في راس المال بين راس المال المادي الذي يشمل المباني و المعدات و الاجهزة و مستلزمات الانتاج المادية ، و راس المال البشري من قوة عاملة و قوة تنظيمية و ادارية بينما يركز المفهوم التقليدي على كمية راس المال بافتراض تجانس وحدات راس المال و اشتراكها في مستوى نوعية مقارب يسمح بقبول افتراض تساوي الكفاءة الانتاجية لراس المال ، فان المفهوم الحديث لراس المال يضيف الى المفهوم التقليدي عنصر الكفاءة كعامل مستقل يؤثر في نتيجة العملية الانتاجية و بالتالي في معدل التنمية الاقتصادية المحقق و كما توجد بنية اساسية تحتية مادية تمثل القاعدة للانتاج المادي العيني توجد ايضا بنية تحتية نوعية تساهم في تحسين الاداء الاقتصادي للعنصر البشري ، و تعد الانشطة الترويجية و استغلال وقت الفراغ احد العناصر الرئيسية المؤسسة لنوعية راس المال البشري المساهم في عملية التنمية الاقتصادية في اي مجتمع انساني .

كما ان العلاقة بين الترويج و التنمية الاقتصادية او الانتاج توضح التميز بين الترويج و العمل ، و تجعل من الترويج اداة للعمل ، و لذلك يصبح هدف الترويج هو مساعدة الفرد على القيام بوظيفته عن كفاية و قدرة و بالتالي زيادة الانتاج و التي تؤدي بدورها للزيادة و التنمية الاقتصادية .

و زيادة الدخل القومي يؤثر بدرجة كبيرة على قدرات الدولة في تقديم الخدمات الترويجية للأفراد ، و زيادة دخل الفرد من العوامل التي تساهم في الاقبال على الانشطة الترويجية و مجالاتها. (٦٠ : ٢٦ ، ٢٧)

كما ان الخدمات الترويجية في حد ذاتها لها بعد استثماري قريب او بعيد المدى ، شأنها في ذلك شأن التربية ، و هو الناتج الذي اطلق عليه القيمة الاقتصادية للتربية ، و الانشطة التربوية لها قيمة اقتصادية عالية ، فليس صحيح ان المواهب الانسانية تنمو و تفتح مهما كانت البيئة غير مشجعة او كانت التربية غير سليمة ، و لذلك فانه من المجدي وجود نظام تربوي كالتربية الترويجية و المتمثلة في مجالات و أنشطة وقت الفراغ ، بهدف العمل على اكتشاف و صقل المواهب الانسانية و يسعى لتحسين الاساليب لبلوغ هذه الغاية ، و اكثر انواع الاستثمارات قيمة هو ما يستثمر في البشر .

و تعتبر المعرفة و المهارة من العوامل الحاسمة في تقرير معدل النمو الاقتصادي ، بل هما من اكثر العوامل ندرة في البلاد النامية ، فالترويج يمكن ان يشكل اتجاهات ايجابية بين ممارسيه نحو احترام العمل اليدوي و الانتاج و الحد من الاتجاهات السلبية في الاستهلاك ، و هي امور لها ثقلها في نواحي التنمية الاقتصادية .

و يبرز من خلال دراسة علاقة الاقتصاد بالترويج مفهوم " العامل الثالث " و هو مفهوم عبر عنه رجال الاقتصاد على النحو التالي : بعد استبعاد اسهامات عنصري العمل و رأس المال في معدل النمو ، لوحظ ان هناك جزء متبقي ، و قد ارجع الاقتصاديون هذا العامل الى اثار التعليم في تقدم فن الادارة و فن الانتاج و الى عوامل اخرى كالترويج و مجالاته و أنشطة وقت الفراغ .

و مفهوم رأس المال يعتبر حتميا للغاية و لو اقتصر على المباني و الاجهزة الانتاجية و الادوات عند دراسة النمو الاقتصادي مقاسا بالدخل القومي ، او عند دراسة الفوائد الناتجة عن التقدم الاقتصادي على الرخاء العام ، و هو مفهوم يتسع ليشمل ما يشنقه الناس من اشباع نتيجة ما يتوفر لديهم من مزيد من وقت الفراغ و من تزايد رصيد المواد الاستهلاكية الدائمة ، و من الرضا عن توفير مزيد من اسباب الصحة و التنظيم و الترفيه ، و هي امور هامة جدا و ان كانت مهمة في تقديرات الدخل القومي . (٦٨ : ١٢١ ، ١٢٢) (٦٦ : ٣٠١ - ٣٠٣) .

مفهوم النمو الاقتصادي و تعريفه :

يعرف النمو الاقتصادي على انه الزيادة في متوسط دخل الفرد الحقيقي ، و بالتالي فان هناك ثلاث عناصر في هذا التعريف ، اولها التغير في الناتج او الدخل القومي باعتباره المضمون الاساسي للنمو ذاته ، بمعنى اخر فالنمو يحدث في الناتج او الدخل القومي في الاساس ، و نتيجة النشاط الاقتصادي في اي مجتمع و الذي يقاس بما يعرف بالناتج القومي الاجمالي ، اي قيمة السلع و الخدمات النهائية التي تم انتاجها في مختلف القطاعات و الأنشطة خلال فترة زمنية هي في العادة سنة ، و قيمة هذا الناتج يمكن ان تقاس بالاسعار الجارية اي باسعار سنة الانتاج و تعرف بالقيمة الاسمية او النقدية لما اتفق الاقتصاديون على كونه الناتج القومي الاجمالي بالاسعار الجارية .

و لما كان الاتفاق على ان احد مؤشرات النمو الاقتصادي هو التغير في الدخل او في قيمة الناتج الذي يعبر عن مجموع حاصل ضرب الاسعار في كميات المنتج النهائي المقابلة ، نتيجة اما لتغير كمية السلع و الخدمات ذاتها و اما نتيجة لتغيرات في اسعار هذه المنتجات او نتيجة لتغيرات في كل من الكمية و السعر معا ، فان قياس النمو يتطلب استبعاد اثر التغير في الاسعار

اي تقدير الناتج بالقيمة الحقيقية او بما يعرف بالاسعار الثابتة حتى يمكن حساب معدل النمو الحقيقي و هذا هو العنصر الثاني في التعريف .

اما العنصر الاخير في مقياس النمو الاقتصادي فيتعلق بمتوسط الدخل الحقيقي للفرد ، اي نصيب الفرد من الناتج او الدخل بالاسعار الثابتة ، و يتطلب قياسه تقدير حجم السكان حيث ان متوسط نصيب الفرد عبارة عن حاصل قسمة الناتج على عدد السكان ، و يعكس معدل النمو الاقتصادي محصلة التطور في متوسط نصيب الفرد من اي من الدخل بالاسعار الثابتة .

(٧٥ : ١٧١)

كما يمكن تعريف النمو بانه عملية تحول سواء كنا بصدد اقتصاد دولة نامية او دولة صناعية متقدمة ، و هذا التحول يجب ان يكون هادفا بمعنى ان تهدف عملية التحول الى احداث تغييرات هيكلية في الاقتصاد القومي يترتب عليها رفع المستوى المعيشي و قيمة الحياة لجموع الشعب بصورة منظمة مهما كانت درجة التقدم التي عليها الدولة لان النمو طريق لا نهاية له يمثل طموح شعب في ان يرفع من مستواه و ان يتقدم في مضمار الحياة و في نسبة مشاركته في رضاء الانسانية و اسعادها عن طريق الاستجابة الى كل مطالبها المشروعة اخلاقيا و دينيا و احراز التقدم في دعم صورته بين الشعوب . (٤٨ : ١١) .

مفهوم التنمية الاقتصادية و تعريفها :

ان مصطلح التنمية الاقتصادية هو في واقع الامر مصطلح اختزالي ، فهو لا يتضمن تنمية الموارد وحدها ، و انما يتضمن تنمية جميع نواحي الحياة ، و لئن اختير الاقتصاد رمزا لهذه التنمية الشاملة ، فربما كان سبب ذلك ان علم الاقتصاد قد استطاع ايجاد بعض القياسات الرقمية و التي تعبر بشيء من الدقة عن حاصل الاداء الاقتصادي للبلد ، و لما كان الاداء الاقتصادي في حد ذاته مرتبط بجميع النواحي البشرية و الاجتماعية و الطبيعية التي تحيط بحياة بلد ما و التي من ضمنها اوقات الفراغ التي يتمتع بها افراد ذلك البلد و كيفية استثمار ذلك الوقت من خلال مجالات الترويح المختلفة و ما تتضمنه تلك المجالات من أنشطة متعددة و متنوعة ، فقد اصبحت المقاييس الاقتصادية نفسها قادرة على ان تعطى بلمحة سريعة ، و على وجه التقريب صورة عن حياة ذلك البلد بأسرها . (١ : ١٣) .

كما ان التنمية الاقتصادية عبارة عن الزيادة المستمرة في نصيب الفرد من الناتج القومي الحقيقي و التي يصاحبها في نفس الوقت عملية تغيير طويل المدى في هيكل و بنية الاقتصاد

القومي ، و في الاطار الاجتماعي و الثقافي و الحضاري للمجتمع ، بما يؤدي لمزيد من زيادة نصيب الفرد من الناتج من ناحية ، و التغلب على مشاكل البطالة و الفقر و سوء توزيع الدخل من ناحية اخرى . (٣٥ : ٤) .

و يمكن تعريف التنمية الاقتصادية بانها عبارة عن التغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد القومي بابعادها المختلفة الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و التنظيمية من اجل تحسين نوعية الحياة ، و توفير حياة كريمة لجميع افراد المجتمع .

و هذا التعريف يعطي المفهوم الشامل للتنمية ، حتى ان الامم المتحدة اصبحت تتبنى هذا المفهوم الذي اصبح : التنمية الشاملة = التنمية الاقتصادية + التنمية البشرية . حيث اصبح لا يكفي ان تحقق زيادة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد و معدل النمو الاقتصادي بل اصبح من الضروري تحسين نوعية الحياة في المستوى الصحي و التعليمي و تحسين البيئة و غيرها من الخدمات المرتبطة بتحقيق التنمية البشرية ، و من ثم الوصول للتنمية المستدامة اي المستمرة ، و من منطلق ان الفرد هو وسيلة و هدف التنمية في نفس الوقت ، فالتنمية من الانسان و بالانسان و الى الانسان.

(٥٩ : ٤٧٢ - ٤٧٤)

و هناك بعض العلماء قد عرفوا التنمية الاقتصادية على انها عملية يزداد فيها الدخل القومي و دخل الفرد في المتوسط ، بالاضافة لتحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات معينة تعبر عن التقدم ، كما انها العملية التي تستخدمها الدولة غير المستكملة النمو في استغلال مواردها الاقتصادية الحقيقية بهدف زيادة دخلها القومي الحقيقي و بالتالي زيادة نصيب الفرد منه ، اما البعض الاخر فيرون انها الزيادة التي تطرا على الناتج القومي في فترة زمنية معينة مع ضرورة توفر تغيرات تكنولوجية و فنية في المؤسسات الانتاجية القائمة او التي ينتظر انشائها . (٣٢٣ : ٩)

و التنمية عبارة عن مجموعة من الاجراءات تتخذ عن قصد من شأنها زيادة الدخل القومي الحقيقي خلال فترة زمنية معينة بمعدل اكثر من زيادة نمو السكان ، كما انها مجموعة من التحولات التي تحدث في مجتمع يسعى لتحقيق نمو مدعم ذاتيا في مدة قصيرة من الزمن .

و يستخدم اصطلاح التنمية الاقتصادية عادة للتعبير عن البرامج التي تهدف لتحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد الاقتصادية و تعميق و ترشيد الانتاجية ، و هي عملية مركبة من عدة عناصر متصلة و متداخلة بعضها مع البعض تقوم على محاولة علمية و تطبيقية للوصول للاستغلال الامثل لعناصر الانتاج الاولى من خلال التقدم التكنولوجي و تنمية مصادر الثروة

البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية و تحقيق التوسع في المرونة الواجب توافرها في
تضافر القطاعات الانتاجية المختلفة . (٤٨ : ١٥) .

و يعتبر مستوى الدخل الفردي السنوي هو المعيار المتفق عليه لقياس التنمية الاقتصادية
في دولة ما ، و يمكن تطبيق هذا المعيار ايضا على مستوى او نسبة نمو الدخل الفردي السنوي
و الدول النامية هي الدول ذات الدخل الفردي المنخفض ، و تتفاوت هذه الدول في مستوى هذا
الدخل الفردي . (٤٨ : ١٧) .

الفرق بين النمو الاقتصادي و التنمية الاقتصادية :

تختلف عبارة النمو الاقتصادي عن عبارة التنمية الاقتصادية في ان التعبير الاخير ينطبق
في نظر الاقتصاديين على المجتمعات الازدهار في النمو و النامية ، في حين ان تعبير النمو
الاقتصادي يطلق على المجتمعات المتقدمة التي ينمو فيها الدخل الفردي تلقائيا بصورة مطردة نتيجة
اثر التقدم . (٤٨ : ١٢) .

و يمكن تحديد اوجه الاختلاف بين النمو و التنمية في ان النمو يشير الى عملية الزيادة
الثابتة او المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة ، اما التنمية فعبارة عن تحقيق
زيادة سريعة او تراكمية و دائمة عبر فترة من الزمن ، و النمو يحدث في الغالب عن طريق التطور
الطبيعي و التحول التدريجي ، اما التنمية فتحتاج لدفعة قوية ليخرج المجتمع من حالة الركود
و التخلف لحالة التقدم و النمو ، و النمو ينظر اليه على انه عملية تلقائية تحدث من غير تدخل من
جانب الانسان ، اما التنمية فتشير للنمو المتعمد الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها
الانسان لتحقيق اهداف معينة . (٨٢ : ١٨ ، ١٩) .

كما ان الفرق بين التنمية و النمو يتمثل في ان التنمية الاقتصادية هي زيادة قصدية في
الانتاج و الناتج القومي ، تحدث نتيجة تدخل المجتمع ممثلا بالدولة باعتماد اجراءات و تدابير
مقصودة غالبا كالبرامج الاستثمارية او الخطط الاقتصادية ، و التي تؤدي للتأثير في نسق البنية
الاقتصادية القائمة باحداث تغيير سريع و ضروري في هيكل الاقتصاد الوطني ، من خلال تحقيق
معدلات مخططة و مستقرة و غالبا ما تكون مرتفعة .

اما النمو الاقتصادي فهو زيادة الانتاج او الناتج القومي الاجمالي خلال فترة طويلة بحيث
يتضمن بالاضافة لزيادة الناتج زيادة في الطاقة الانتاجية حسبما تتحقق في اطار البنية الهيكلية
القائمة التي تتطور ببطء او حتى لا تتطور ، و تتم هذه الزيادة بصورة عفوية دون تدخل الدولة

و بالتالي فان معدلات النمو تكون عفوية ايضا ، مرتفعة او منخفضة حسب الظروف التي تمر بها البلد المعني ، و لهذا فان التنمية الاقتصادية تشتمل في مضمونها على النمو . (٥١ : ١٨٦) .

اهداف التنمية الاقتصادية :

تهدف التنمية الاقتصادية الى الزيادة المقدرة الاقتصادية على انتاج ما يخص الفرد من السلع و الخدمات ، لان هذه الزيادة ضرورية لرفع مستوى المعيشة ، و الفرق الاساسي الواضح بين البلاد ذات الاقتصاد المتقدم و تلك الاخذة باسباب التقدم ، هو القدرة على انتاج مزيد من متوسط ما يخص الفرد من سلع و خدمات سواء كانت كلها سلع انتاجية او استهلاكية او خليط من النوعين و من اهم الاهداف التي تحققها التنمية الاقتصادية ما يلي : (١ : ٤) (٦٤ : ٤٢٣ - ٤٢٨) .

- **زيادة الدخل القومي** : تعتبر زيادة الدخل القومي من اول اهداف التنمية الاقتصادية في الدول المتخلفة ، بل هي اهم هذه الاهداف على الاطلاق ، لان الغرض الاساسي الذي يدفع هذه البلاد للقيام بالتنمية الاقتصادية انما هو فقرها و انخفاض مستوى المعيشة لاهلها و زيادة نمو عدد سكانها ، و لاسبيل للقضاء على هذا الفقر و انخفاض مستوى المعيشة و نحاشي تفاقم المشكلة السكانية الا بزيادة الدخل القومي .

- **رفع مستوى المعيشة** : يعتبر تحقيق مستوى مرتفع للمعيشة من بين الاهداف الهامة التي تسعى التنمية الاقتصادية الى تحقيقها في الدول المتخلفة اقتصاديا ، ذلك انه من المتعذر تحقيق الضرورات المادية للحياة من ماكل و مشرب و ملابس و غيره ، و تحقيق مستوى ملائم للصحة ، ما لم يرتفع مستوى معيشة السكان في هذه المناطق و بدرجة كافية لتحقيق مثل هذه الغايات ، لذلك نجد ان هذا الهدف من اهم الاهداف التي يجب ان تعمل التنمية الاقتصادية على تحقيقه في كافة البلاد المتخلفة التي تقوم بتنمية مواردها الاقتصادية في الوقت الحاضر ، و اذا كان رفع مستوى المعيشة من الاهداف الهامة للتنمية الاقتصادية ، و اذا كان متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي هو مقياس هذا المستوى من المعيشة فلا بد ان تعمل التنمية الاقتصادية على زيادة متوسط دخل الفرد حتى يتسنى رفع مستوى معيشته بالتالي .

- **تقليل التفاوت في الدخول و الثروات** : هذا الهدف للتنمية الاقتصادية في الواقع هدف اجتماعي ، اذ انه في معظم الدول المتخلفة نجد انه على الرغم من انخفاض الدخل القومي و هبوط متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل ، فننا نرى فوارق كبيرة في توزيع الدخول

و الثروات ، كما تحصل على نصيب عال من دخله القومي ، بينما لا تملك غالبية افراد المجتمع الا نسبة بسيطة جدا من ثروته ، كما لا تحصل الا على نصيب متواضع من دخله القومي ، و مثل هذا التفاوت في توزيع الثروات و الدخل في تلك البلاد يؤدي لاصابة المجتمع عادة باضرار جسيمة ، حيث يعمل على ترده بين حالة من الغنى المفرط و حالة من الفقر الشديد ، هذا بالاضافة الى انه غالبا ما يؤدي لاحداث اضطرابات شديدة فيما ينتجه المجتمع و ما يستهلكه ، و كلما زاد هذا الاضطراب كلما كبر ذلك الجزء المعطل من راس مال المجتمع .

- تعديل التركيب النسبي للاقتصاد القومي : ثمة اهداف اخرى اساسية للتنمية الاقتصادية في تلك البلاد النامية تدور كلها حول تعديل التركيب النسبي للاقتصاد القومي و تغيير طابعه التقليدي ، و يجب ان يراعى القائمون بامر التنمية الاقتصادية في الدول المتخلفة اقتصاديا تخصيص نسبة غير قليلة من موارد البلاد المخصصة للتنمية الاقتصادية للنهوض بالصناعة سواء اكان ذلك بانشاء صناعات جديدة او بالتوسع في الصناعات القائمة ، و ذلك حتى يضمنوا القضاء على المشاكل العديدة التي تثيرها سيطرة الزراعة على البنيان الاقتصادي .

المقاييس المستخدمة لقياس الاداء الاقتصادي للمجتمع :

الناتج القومي الاجمالي :

يعد الناتج القومي الاجمالي بمثابة الاداء الاكثر استخداما لقياس الاداء الاقتصادي للمجتمع و يقصد به القيمة السوقية الاجمالية للسلع و الخدمات النهائية المنتجة في اقتصاد ما خلال عام و يقصد بالسلعة النهائية تلك السلعة التي تكون بين يدي مستخدمها الاخير ، و هذا يعني استبعاد السلع الوسيطة عند حساب الناتج القومي الاجمالي ، اي ان جملة ما ينفقه المجتمع بالجنه على السلع و الخدمات النهائية خلال سنة هو الناتج القومي الاجمالي في هذا المجتمع خلال تلك السنة و بالتالي فان ما ينتج خلال العام فقط هو الذي يحسب ضمن الناتج القومي الاجمالي ، ذلك ان الناتج القومي الاجمالي هو مقياس لقيمة الانتاج الجاري .

لذلك فان ما تم انتاجه خلال سنوات سابقة لا يدخل في حساب الناتج القومي الاجمالي عن السنة الحالية ، و لا يدخل في حسابه ايضا كل العمليات المرتبطة بسلع مستعملة لانه سبق حسابها في الناتج القومي الاجمالي عن سنوات مضت ، و يتضمن الناتج القومي الاجمالي مبيعات السلع النهائية و لا يتضمن مبيعات السلع الوسيطة لان قيمة السلع النهائية تحتوي على كل الصفقات

الوسيلة التي تدخل في انتاجها ، و لذا فان اعادة اضافة السلع الوسيطة تؤدي لازدواج في الحساب و من ثم تؤدي للمبالغة في تقدير الناتج القومي الاجمالي.

(٥١ : ١٤٠) (٢٥ : ٢٦ ، ٢٧) (٦ : ٤٠ ، ٤١)

كما ان العمليات المالية البحتة لا تدخل في حساب الناتج القومي الاجمالي حيث انها لا تعبر عن انتاج جاري و لكنها تعبر عن تبادل للاصول المالية ، و على ذلك فان مشتريات و مبيعات الاسهم و السندات و الاوراق المالية الحكومية لا تدخل في حساب الناتج القومي الاجمالي و ان كانت العمولات المستحقة على هذه العمليات تدخل في حساب هذا الناتج لكونها تمثل قيمة الخدمات التي اداها سماسرة الاوراق المالية ، كذلك فان التحويلات الحكومية لا تدخل في حساب الناتج القومي الاجمالي ، فالمعاشات و الاعانات و هي امثلة للتحويلات الحكومية يحصل عليها الافراد دون ان يساهموا في عمليات الانتاج الجاري في نفس السنة ، و لذا فان اضافة هذه التحويلات الحكومية للناتج القومي الاجمالي يؤدي للمبالغة في تقدير اجمالي الناتج القومي الاجمالي ، و كذلك فان التحويلات بين الافراد كالهدايا المتبادلة بينهم لا تدخل في حساب الناتج القومي الاجمالي اذ انها ليست مقابل اداء خدمة انتاجية و لكنها مجرد تحويل بين فرد و اخر . (٦ : ٤٢ ، ٤٣) .

مكونات الناتج القومي الاجمالي : (٦ : ٤٣ - ٤٦)

- **الانفاق الاستهلاكي للافراد** : يعادل القيمة السوقية للسلع و الخدمات التي يشتريها القطاع العائلي ، و ينقسم هذا الاستهلاك الى: انفاق السلع المعمرة ، و انفاق على السلع غير المعمرة ، و انفاق على الخدمات

- **الانفاق الحكومي على السلع و الخدمات** : يتكون هذا الانفاق من قيمة ما تنفقه الحكومة على السلع و الخدمات المختلفة ، و لا يحتوي هذا الانفاق الحكومي على السلع و الخدمات على التحويلات الحكومية لان هذا الانفاق لا يعكس انتاجا جاريا و لكنه مجرد تحويل لمتحصلات حكومية لبعض افراد القطاع العائلي .

- **الاستثمار المحلي الاجمالي** : هو القيمة السوقية للانفاق على شراء الالات و المعدات و الادوات المستخدمة في مؤسسات الاعمال ، و كذا الانفاق على التشييد ، و كذلك التغيرات في المخزون .

- **صافي الصادرات من السلع و الخدمات** : و هو يعني طرح قيمة الواردات من قيمة الصادرات ، ذلك ان الصادرات جزء من الناتج القومي الاجمالي ، اما الواردات فهي

تَقْتَضِ جزء منه ، لذلك يجب ان تستبعد الواردات من جملة عناصر الناتج القومي الاجمالي لتحصل على الانتاج المحلي .

اساليب قياس الناتج القومي الاجمالي : (٦ : ٤٩ ، ٥٠) (٢٩ : ٥٨٥ ، ٥٨٦)

- اسلوب الاتفاق على السلع و الخدمات النهائية : يتم حساب الناتج القومي الاجمالي طبقا لهذا الاسلوب عن طريق جمع كل ما ينفق على السلع و الخدمات النهائية ن.ق.ج = جملة الانفاق على السلع و الخدمات النهائية .

و عند استخدام هذا الاسلوب لحساب الناتج القومي الاجمالي ، فان هناك اربعة مكونات اساسية للسلع و الخدمات النهائية المشتراة يجب اخذها في الاعتبار و هي :

١ . المشتريات الاستهلاكية الشخصية ٢ . المشتريات الحكومية

٣ . المشتريات الاستثمارية ٤ . صافي الصادرات

- اسلوب التكلفة و الدخل : يتم حساب الناتج القومي الاجمالي طبقا لهذا الاسلوب عن طريق جمع و اضافة جملة تكاليف انتاج السلع و الخدمات النهائية او على انه يساوي مجموع دخول عناصر الانتاج المختلفة المستخدمة في العملية الانتاجية لتلك السلع و الخدمات النهائية .

ن.ق.ج = تكاليف انتاج السلع و الخدمات النهائية .

= دخول عناصر الانتاج المختلفة .

و عند استخدام اسلوب التكلفة و الدخل لحساب الناتج القومي الاجمالي فان الانفاق على الانتاج السنوي للاقتصاد القومي يذهب الى القطاع العائلي في عدة صور هي :

١ . الاجور ٢ . الايجارات ٣ . الفوائد

٤ . ارباح الشركات ٥ . عوائد حقوق التملك ٦ . الضرائب غير المباشرة

٧ . احتياطي اهلاك راس المال .

المشاكل التي تواجه الناتج القومي الاجمالي كمقياس للاداء الاقتصادي للمجتمع :

إذا كان الناتج القومي الاجمالي مقياس دقيق و مفيد لحالة الاقتصاد القومي ، فإنه لا يعتبر مقياس مثالي لقياس الاداء الاقتصادي للمجتمع (لقياس الرفاهية الاقتصادية) ، و يرجع ذلك لعدة عوامل تحد من فاعلية هذا الناتج القومي الاجمالي ، و من اهم هذه العوامل : (٦ : ٥٣ - ٥٧)

- **تغيير المستوى العام للأسعار :** الناتج القومي الاجمالي الحقيقي اكثر دقة في قياس الاداء الاقتصادي للمجتمع من الناتج القومي الاجمالي النقدي ، و يمكن حساب الناتج القومي الاجمالي الحقيقي بقسمة الناتج القومي الاجمالي النقدي على الرقم القياسي للأسعار الذي يناظره .

(ن.ق.ج) الحقيقي في سنة المقارنة =

الرقم القياسي لأسعار سنة الأساس

(ن.ق.ج) النقدي في سنة المقارنة =

الرقم القياسي لأسعار سنة المقارنة

كذلك فإن التغير في الناتج القومي الاجمالي النقدي لا يعطي صورة صحيحة عن الزيادة الحقيقية في الإنتاج ، فقد يتضاعف الناتج القومي الاجمالي النقدي (بالأسعار الجارية) خلال فترة المقارنة و لكن ارتفاع المستوى العام للأسعار بأكثر من الضعف يجعل الناتج القومي الاجمالي الحقيقي نخفض خلال تلك الفترة ، و قد يظل الناتج القومي الاجمالي النقدي ثابت خلال فترة المقارنة و لكن انخفاض المستوى العام للأسعار يجعل الناتج القومي الاجمالي الحقيقي يتزايد خلال تلك الفترة . و لذلك فإن معرفة البيانات الخاصة بالناتج القومي الاجمالي و تغيرات المستوى العام للأسعار ضرورة لازمة عند عقد مقارنة هذا الناتج القومي الاجمالي.

- **استبعاد الصفقات غير السوقية (التي لا تنساب الى السوق) :** ومما يحد من فاعلية الناتج القومي الاجمالي كمقياس مثالي لقياس الاداء الاقتصادي للمجتمع عدم شمول هذا الناتج للصفقات التي تتم خارج السوق ، اي الصفقات التي لا تنساب الى السوق ، اي المنتجات التي يقوم منتجها باستهلاكها فيما يعرف اقتصاديا باسم الاكتفاء الذاتي ، و لذا

فهي لا تدخل و لا تتساب الى السوق و لا تظهر ضمن قائمة الارباح و الخسائر للمنشات و بالتالي لا تظهر في حساب الناتج القومي الاجمالي .

- **استبعاد الاقتصاد الخفي :** الأنشطة الانتاجية التي تعمل في المجتمعات بشكل خفي هي أنشطة تتجنب الكشف عن طبيعتها و القياس الرسمي ، لأنها أنشطة غير مشروعة او غير مسجلة و ذلك اما بهدف التهرب من دفع الضريبة او خوفا من المنع او الملاحقة ، و مما لاشك فيه ان استبعاد الناتج القومي الاجمالي للاقتصاد الخفي في حسابه و تهرب النشاط الخفي من دفع الضرائب يعني تحمل كل من لا يشاركون في هذا النشاط الخفي لعبئ ضريبي مرتفع .

- **استبعاد الناتج القومي الاجمالي لوقت الفراغ :** لا يعكس الناتج القومي الاجمالي وقت الفراغ ، و من المعروف ان وقت الفراغ يتناسب طرديا مع التقدم الحضاري ، و لقد ساهم وقت الفراغ في رفع مستوى المعيشة ، و لكن عند حساب الناتج القومي الاجمالي لا يؤخذ في الحسبان وقت الفراغ و اثره على ظروف الحياة و اشباعه لرغبات الافراد نتيجة ما يؤديه الفرد من عمل .

- **استبعاد الناتج القومي الاجمالي لدرجة الجودة :** لا يعكس الناتج القومي الاجمالي درجة الجودة للمنتجات او التحسن الذي يطرا على نوعية المنتجات ، و يعتبر هذا قصور شديد في الناتج القومي الاجمالي كمقياس للاداء الاقتصادي للمجتمع ، و ذلك لان التحسن في درجة جودة السلع و الخدمات يساهم في رفع مستوى المعيشة .

الناتج القومي الصافي :

يحتوي الناتج القومي الاجمالي على عيب اساسي بصفته مقياس لاداء الاقتصادي للمجتمع اذ يعطي صورة مبالغ فيها للانتاج السنوي ، لانه لا يخصص جزء من الانتاج السنوي لمقابلة الاحلال الضروري للسلع الراسمالية المستهلكة في العملية الانتاجية خلال السنة ، لذلك ابتكر مقياس جديد لعلاج هذا العيب يتمثل في الناتج القومي الصافي ، و يمكن الحصول على الناتج القومي الصافي بطرح احتياطات اهلاك راس المال ، من الناتج القومي الاجمالي ، اي ان الناتج القومي الصافي يعني ببساطة الناتج القومي الاجمالي بعد تصحيحه من اهلاك راس المال ، و هو بذلك يقيس لنا الناتج السنوي الذي يستهلكه الاقتصاد القومي دون الاضرار بالطاقة الانتاجية للاقتصاد خلال السنة. (٦ : ٥٢ ، ٥٣) (٢٩ : ١٤٠)

الدخل القومي :

يمثل مجموع دخول عناصر الانتاج التي تنشأ عن الانتاج الجاري للسلع و الخدمات و يمكن الحصول عليه من الناتج القومي الصافي بعد طرح الضرائب غير المباشرة و المدفوعات التحويلية لقطاع الاعمال . (٦ : ٥٧ ، ٥٨) .

و تتمثل اهمية الدخل القومي في انه انعكاس لدرجة الاشباع و تحقيق الرغبات الانسانية من سلع و خدمات في المجتمع ، و هناك ارتباط بين الدخل القومي و مقدار ما يحققه للمجتمع سواء في مجال طرح مزيد من السلع و الخدمات تلبية لحاجات ابناء المجتمع ، او في مجال تأمين مستقبل ابنائه ، او بهدف بناء اقتصاد قومي متين ، او لتغطية النفقات اللازمة في مجال الاستهلاك و الاستثمار و الصادرات و الواردات ، او لزيادة فرص العمل و التوظيف لابناء المجتمع .

(٨٢ : ٢٠٣ - ٢٠٥) (٢٩ : ٢٥)

و تحتل بيانات الدخل القومي حاليا اهمية محورية سواء في قياس الاداء الاقتصادي للمجتمع او التنبؤ باتجاهات مساره في المستقبل او في صنع السياسات الاقتصادية المختلفة و عليه فان وجود مقياس اقتصادي في المجتمع يعد عمل بالغ الاهمية ، فبدونه يكون من الصعب تطبيق اية سياسة عامة في المجتمع . (٦ : ٣٩) .

طرق حساب الدخل القومي :

- الطريقة الاولى (حساب قيمة الانتاج) : تتم بحصر كميات السلع و الخدمات المنتجة في المجتمع ، ثم تضرب كل سلعة او خدمة في ثمنها في السوق لنحصل على القيمة النقدية و هي طريقة تركز على الدخل القومي باعتباره تيارا من الانتاج .

- الطريقة الثانية (طريقة القيمة المضافة) : تعتمد على حساب قيمة الجزء المحدد الذي انتجته الوحدة الانتاجية فقط ، اي قيمة ما تضيفه هذه الجزئية الى الانتاج الجاري و القيمة المضافة = الفرق بين قيمة ما انتج و قيمة ما استخدم من منتجات اخرى ، لذلك فان الدخل القومي للمجتمع يكون مجموع القيم المضافة التي تحققها الوحدات الانتاجية مجتمعة في المجتمع .

- الطريقة الثالثة (طريقة الدخل) : يتم فيها حساب مجموع الاجور و الربح و الارباح و الفوائد لكل سلعة او خدمة ، و يمثل مجموعها رقما يساوي قيمة ما انتج من السلع او الخدمة او قيمة ما انفق عليها ، و بتكرار هذا العمل على كل عنصر من عناصر الانتاج نتيجة مساهمتها في انتاج السلع المختلفة فاننا نحصل على تقدير الدخل القومي و هي طريقة تركز على الدخل القومي باعتباره تيارا من المنفعة ، اي حساب جملة المدفوع لعوامل الانتاج ، و يراعى عند استخدام هذه الطريقة ان تستبعد جميع المدفوعات المحولة كالمنح و الهبات و الاعانات التي تتم فيما بين الافراد او التي تدفعها الحكومة لافراد تقاديا للازدواج في الحساب.(٨٢ : ٢٠٥ - ٢٠٧) (٢٩ : ٥٩٣ - ٥٩٦) .

الدخل الشخصي :

يعتبر الدخل الشخصي او ما يعرف بدخول الافراد دخل محصل ، بينما يعتبر الدخل القومي دخل مكتسب ، و يختلف الدخل القومي عن الدخل الشخصي لان بعض الدخول المكتسبة لا يتم تحصيلها من قبل القطاع العائلي ، كما ان بعض الدخول المحصلة ليست دخول مكتسبة في السنة الجارية .

و للوصول للدخل الشخصي لابد من طرح هذه الانواع الثلاثة من الدخول المكتسبة و التي لم تحصل و هي : (اقساط التامين و ضرائب الارباح الجارية ، و الارباح المحتجزة) و اضافة الدخول المحصلة و التي لم تكتسب .

و اذا زادت الدخول المكتسبة عن الدخول المحصلة و التي لم تكتسب فان الدخل القومي يفوق دخول الافراد و العكس صحيح . (٦ : ٥٩ ، ٦٠) .

الدخل القابل للتصرف :

هو الدخل الشخصي مطروحا منه الضرائب الفردية و هي ضرائب الاملاك الفردية و ضرائب الدخول الشخصية و ضرائب التركات ، و يوزع القطاع العائلي الدخل القابل للتصرف بين الاستهلاك و الادخار و الوفاء بالتزامات الفوائد التي يتحملها المستهلك نظير مشترياته بالاجل . (٦ : ٦٠) .

ثانيا : الدراسات المرجعية :

دراسة (ناصر عقيل عبد الله الطيار) (٢٠٠١) (١٠٠) و موضوعها :

اثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية .

تهدف الدراسة لالقاء الضوء على صناعة السياحة و اثارها الاقتصادية و الاجتماعية محليا و اقليميا و عالميا و مكونات الدخل القومي و مقداره في المملكة و نصيب النشاط السياحي و دراسة الاثار الايجابية و السلبية الناجمة عن هذا النشاط و اثارها في المجتمع ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و تضمنت الادوات المستخدمة الاستبيان و المقابلة الشخصية و كانت اهم النتائج ان السياحة عنصر من عناصر دعم الاقتصاد الوطني لكثير من الدول و هي تساهم بصورة واضحة في موازين المدفوعات بها .

دراسة (محمد محمود ابراهيم مندور) (١٩٩٧) (٨٧) و موضوعها : —

دراسة تقويمية لادارة مجمع الصالات الرياضية بهيئة استاد القاهرة من وجهة النظر الرياضية و الاقتصادية .

و تهدف الدراسة لمعرفة اسلوب ادارة الصالات المغطاة و وضع اسلوب مقترح لادارة هذه الصالات في ظل الفكر الاقتصادي و الاستثماري ، و تكونت العينة من ٧٥ مسئول من ادارة الصالات المغطاة المختلفة ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي ، و تضمنت الادوات المستخدمة المقابلة الشخصية و تحليل الوثائق و السجلات ، و كانت اهم النتائج وجود ضعف شديد في ايرادات مجمع الصالات مقارنة باجمالي قيمة المصروفات و هو ليس هيئة مستقلة و لكنه تابع لهيئة استاد القاهرة ماليا و اداريا لذلك فقدت حرية التطور و الاستفادة و الاستثمارية .

دراسة (محمد انسي البشوتي) (١٩٩٦) (٧٨) و موضوعها :

دور المتغيرات المحلية الدولية على الايرادات السياحية في مصر في الفترة من ١٩٧٤ : ١٩٩٥ .

و تهدف الدراسة لبيان الدور الاقتصادي الهام للايرادات السياحية في الاقتصاد القومي و اثر المتغيرات المحلية و الدولية على الايرادات السياحية في مصر ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و كانت اهم النتائج تاثر السياحة و الايرادات السياحية في مصر بالمتغيرات المحلية و الدولية و تعدد تقديرات الايرادات السياحية في مصر .

دراسة (اشرف عبد المعز) (١٩٩٦) (١٢) و موضوعها :

تقويم اقتصاديات الاندية الرياضية المصرية .

و تهدف الدراسة لتحليل القوانين و لوائح احكام النظام الاساسي بشأن الاندية المصرية و التعرف على اقتصاديات الاندية الرياضية في مصر و تقويمها ، و تكونت العينة من مجموعة القوانين و القرارات الوزارية الصادرة بشأن المنظمات الاهلية و ٧ اندية رياضية اهلية ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي و المنهج التاريخي ، و تضمنت الادوات المستخدمة الملاحظة الشخصية و تحليل الوثائق و استمارة جمع البيانات ، و كانت اهم النتائج هي ان تدخل الدولة في اسلوب عمل و ادارة الاندية المصرية ادى للحد من قدرتها على تنمية مواردها الذاتية و الاعتماد على التمويل الحكومي لها .

دراسة (وليد امين عباس) (١٩٩٦) (١٢٠) و موضوعها :

وضع استراتيجية للسياحة الرياضية في جمهورية مصر العربية .

و تهدف الدراسة لمعرفة استراتيجية السياحة الرياضية في مصر ، و تكونت العينة من ٢٣٥ من مديري الشركات السياحية و ١٢٠٠ سائح ، و استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي و تضمنت الادوات المستخدمة المقابلة الشخصية و استمارة استبيان ، و كانت اهم النتائج عدم توافر كوادر مؤهلة للعمل في مجال السياحة الرياضية و عدم الاهتمام الاعلامي بالانشطة الرياضية التي يفضلها السائحون و عدم التوازن بين وزارة السياحة و الاتحادات الرياضية عند اقامة المسابقات الرياضية الدولي في ج.م.ع. .

دراسة (نهاد نجيب محمود الطرابيشي) (١٩٩٦) (١٠٥) و موضوعها :

اقتصاديات صناعة السياحة في مصر (دراسة مقارنة مع اشارة خاصة عن السياحة العلاجية في مصر) .

و تهدف الدراسة للتعرف على دور السياحة في الاقتصاد القومي و اهم المشكلات للتنمية السياحية في مصر و محاولة الاستفادة من تجارب الدول المشابهة لمصر ، و كانت اهم النتائج ان السياحة لم تحقق الدور المرجو منها في تنمية و تطوير الاقتصاد المصري .

دراسة (احمد عبد المطلب بدوي) (١٩٩٥) (٧) و موضوعها :

الاثار المستقبلية لتحرير تجارة الخدمات على التنمية الاقتصادية في مصر .

و تهدف الدراسة لابرار اهمية تجارة الخدمات للدول النامية عموما و لمصر على وجه الخصوص ، و استخدم الباحث الاسلوب الاستقرائي الاحصائي ، و كانت اهم النتائج ان قطاع الخدمات يمثل نسبة كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي لدول العالم و منها مصر و ان هناك منافع عديدة تتولد نتيجة تحرير تجارة الخدمات و تنعكس على التنمية الاقتصادية في الدول النامية .

دراسة (فاطمة هاتم علي محمد) (١٩٩٢) (٦٣) و موضوعها :

مكانة الرياضة من السياحة بجمهورية مصر العربية .

و تهدف الدراسة لمعرفة اسهام الرياضة في السياحة في مصر ، و تكونت العينة من ٤٢٧ من مديروا الشركات السياحية و ١٢٠ من اعضاء مجالس الاتحادات الرياضية ، و استخدمت الباحثة المنهج المسحي ، و تضمنت الادوات المستخدمة استمارة استفتاء ، و كانت اهم النتائج ان الرياضة يمكن ان تسهم في المجال السياحي عن طريق اهداف محددة و ان السياحة الرياضية تهدف لزيادة الدخل القومي و اهمية التعاون بين الهيئات المختلفة كالاتحادات الرياضية و وزارة السياحة و المجلس الاعلى للشباب و الرياضة لوضع برامج للانشطة الرياضية السياحية .

دراسة (محمد عبد الرحمن محمد حجازي) (١٩٩١) (٨٣) و موضوعها :

اولويات الاستثمارات السياحية و دورها في تعظيم الدخل القومي (دراسة تطبيقية على قطاع الفنادق في مصر) .

و تهدف الدراسة لاضافة نشاطات مستحدثة في المشروعات من خدمات رجال الاعمال و خدمات المؤتمرات و المعارض و استغلال المقومات المتاحة بالمناطق السياحية الجديدة في اضافة نشاطات مستحدثة كالسياحة الدينية و العلاجية و الترفيهية ، و تمثلت العينة في فنادق القطاع العام و فنادق الاستثمار العربي و الاجنبي التي تساهم فيها القطاع العام ، و استخدم الباحث المنهج التحليلي ، و كانت اهم النتائج ان مصر تمتلك الامكانيات و المغريات السياحية لاستحداث انواع جديدة من السياحات كالسياحة الترفيهية او الاستجمام او الشواطئ و اثر السياحة على الدخل القومي يتوقف على كل من الاتفاق السياحي و اثره المضاعف .

التعليق على الدراسات المرجعية :

من خلال العرض السابق للدراسات المرجعية يتضح تعدد الاهداف و النتائج المتعلقة بالدراسات و كذلك الادوات و المناهج المستخدمة ، و لذلك سوف نتناول الباحثة التعليق عليها لعرض اوجه التشابه و الاختلاف بين هذه الدراسات و الدراسة الحالية و ايضا توضيح مدى الاستفادة منها في وضع فروض البحث .

اولا : من حيث الاهداف :

يتضح من الدراسات السابقة ان بعضها قد استهدف التعرف على اهمية السياحة الرياضية في مصر و تقويم اقتصاديات الاندية الرياضية المصرية ، و ذلك كدراسة كل من محمد محمود (١٩٩٧) (٨٧) ، و اشرف عبد المعز (١٩٩٦) (١٢) ، و فاطمة هانم (١٩٩٢) (٦٣) و وليد عباس (١٩٩٦) (١٢٠) .

و البعض الاخر من الدراسات قد استهدف التعرف على الدور الاقتصادي الهام للسياحة و ايراداتها و صناعة السياحة ككل ، و ذلك كدراسة كل من محمد انسي البشوتي (١٩٩٦) (٧٨) ، و نهاد نجيب (١٩٩٦) (١٠٥) ، و محمد عبد الرحمن (١٩٩١) (٨٣) و ناصر عقيل (٢٠٠١) (١٠٠) .

و ترى الباحثة ان الدراسات اهتمت بالسياحة و الرياضة كاحد المجالات الترويجية دون التعرض لبقية المجالات و اهميتها الاقتصادية ، لذلك قامت الباحثة باجراء الدراسة الحالية لتقييم مدى اسهام بعض مجالات الترويج في التنمية الاقتصادية .

ثانيا : من حيث العينة :

في اغلب الدراسات تم اختيار العينة من السائحين و العاملين بقطاع السياحة ، مثل دراسة وليد امين (١٩٩٦) (١٢٠) .

و لذلك فقد حددت الباحثة العينة من الخبراء و المسؤولين في مجالي الترويج و الاقتصاد لهذه الدراسة .

ثالثا : من حيث المنهج :

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي بنوعيه التحليلي و المسحي ، و ذلك كدراسة كل من محمد محمود (١٩٩٧) (٨٧) ، و اشرف عبد المعز (١٩٩٦) (١٢) و فاطمة هانم (١٩٩٢) (٦٣) ، و وليد عباس (١٩٩٦) (١٢٠) ، و محمد انسي البشوتي (١٩٩٦) (٧٨) ، و دراسة محمد عبد الرحمن (١٩٩١) (٨٣) ، و دراسة ناصر عقيل (٢٠٠١) (١٠٠) .

و هناك بعض الدراسات استخدمت الاسلوب الاستقرائي الاحصائي و الاستقصاء الميداني كدراسة احمد عبد المطلب (١٩٩٥) (٧) .

و بما ان البحث يهدف الى التعرف على مجالات الترويج التي تسهم في التنمية الاقتصادية و مدى اسهام كل منها لذلك اتفقت الباحثة مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي المسحي و التحليلي و اسلوب التحليل الاقتصادي .

رابعا : من حيث الادوات المستخدمة :

استخدمت الدراسات السابقة العديد من الادوات المختلفة لجمع البيانات ، فمنهم من استخدم المقابلة الشخصية ، كدراسة كل من محمد محمود (١٩٩٧) (٨٧) ، و وليد عباس (١٩٩٦) (١٢٠) ، و ناصر عقيل (٢٠٠١) (١٠٠) ، بينما استخدمت بعض الدراسات اسلوب تحليل الوثائق ، كدراسة محمد محمود (١٩٩٧) (٨٧) ، و اشرف عبد المعز (١٩٩٦) (١٢) .

و البعض الاخر استخدم الاستبيان و استمارات جمع البيانات مثل دراسة اشرف عبد المعز (١٩٩٦) (١٢) ، و دراسة ناصر عقيل (٢٠٠١) (١٠٠) ، و دراسة عادل حميد (١٩٨٨) (٥٢) .

و لان البحث يهدف الى التعرف على مجالات الترويج و اسهام كل منها في التنمية الاقتصادية فقد وجدت الباحثة ان استخدام المقابلة الشخصية و تحليل الوثائق و البيانات كادوات لجمع البيانات الازمة للبحث هي انسب الادوات و ذلك لملاءمتها للبحث و تحقيقها لاهدافه .

خامسا من حيث النتائج :

توصلت بعض الدراسات السابقة الى اهمية الدور الذي تقوم به السياحة في تنمية الاقتصاد القومي ، كدراسة كل من محمد انسي البشوتي (١٩٩٦) (٧٨) ، و محمد عبد الرحمن (١٩٩١) (٨٣) ، و ناصر عقيل (٢٠٠١) (١٠٠) ، و عادل حميد (١٩٨٨) (٥٢) ، و نهاد نجيب (١٩٩٦) (١٠٥) .

بينما توصلت بعض الدراسات الاخرى الى مدى اسهام الرياضة في المجال السياحي و في زيادة الدخل القومي ، و ذلك كدراسة كل من محمد محمود (١٩٩٧) (٨٧) ، و اشرف عبد المعز (١٩٩٦) (١٢) ، و دراسة فاطمة هانم (١٩٩٢) (٦٣) ، و وليد عباس (١٩٩٦) (١٢٠) .

اهم النقاط المستفادة من الدراسات المرجعية :

يمكن للباحثة ان تحدد اهم النقاط التي استفادت منها من الدراسات السابقة في مجال البحث و هي :

- اهمية السياحة و الرياضة كاحد المجالات الترويجية في عملية التنمية الاقتصادية و زيادة الدخل القومي .

- تعرفت الباحثة على ادوات مختلفة لجمع البيانات ، و قد استفادت منها الباحثة في اعداد ادوات جمع البيانات الخاصة بالبحث .

- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي المسحي و التحليلي و اسلوب البحث الاقتصادي و المناسب لطبيعة هذا البحث .

- يعتبر البحث اضافة للبحوث السابقة حيث يجمع بين بعض المجالات الترويجية التي لم تتعرض لها الدراسات السابقة و التعرف على مدى اسهامها في التنمية الاقتصادية .